العدد ٢٢٤ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٢ نوفمبر سنة ١٩٣٢ — ٣ رجب ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 224 - Cairo 2 November 1932



نادى المائة الكيلوجرام

(انظر المقال فى صفحتى ١٢ و ١٣)



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الوفد العتيد

كمصري ، قومي ، وطني ، يرفع الخصومة السياسية الى أعلى مراتب النبل والتقدير ، ابدي أسفى ، بل حزني ، على ماحدث في الوفد المصرى هذه الايام

وكمصرى ، قومي ، وطني ، أود من صميم فؤادي أن لاتظهر هذه السطور إلا ويكون « الوفد المصري » قد جمع صفوفه ، وسد ثغرته ، واستكمل أجزاءه ، واستأنف خدمة واجبه متحصنا بأساسه وحوائطه واركانه ، مدعم البنيان ، كما كان



دعك من الخصومة الداخلية . ودعك من « الخناقة » التى « على اللحاف » . ودعك من المطامع والاهواء . واحصر افكارك في حيز الدائرة التى شملت أغراض جميع الاحزاب تعلم أنها الكفاح ضد الاحتلال ، والعمل للاستقلال !

ألا يحزنك أن ينتاب الضعف هذه الاحزاب وان تهدد عوامل التفكك قوتها وتضامن افرادها ونظامها الداخلي وتاريخها الحافل بجلائل الاعمال ؟ !

كان الوفد ـ كحزب ـ مثلا رائعا في نجاح الاحزاب ، ونظام الاحزاب ، ودقة اجراءات الاحزاب . . . تمتع « الوفد » بثقة لاحد لها وضمها العضو في زميله العضو ، وبطاعة لا شبيه لها في انقياد الانصار للزعماء ، وبنظام دقيق محدود للجانه الفرعية والاقليمية ، ثم أتم الله نعمته على « الوفد » فامتلك حناجر الجماهير ، وقلوب الجماهير ، واجسام الجماهير ، ودماء الجماهير !

اخطأت هذه القوة الهائلة في ماضي تصرفاتها وخططها أو لم تخطيء . فليس هذا مجال البحث مادامت قد انتهت الى ما ابتدأ به غيرها : وهو كشف وسائل العدو ، والاقرار بخصومته وعدوانه

في هذا الوقت يحدث الانقسام أو مايهدد بالانقسام . وليس من شأننا ان نتدخل في مسائل حزبية داخلية . ولكن ما العمل وأصحاب الشأن فيها قد اختاروا ان يذيعوها للناس . وما العمل وقد ناهضتهم « الحكمة » وخادعتهم فتسرعوا وعرضوا على الجمهور ما دار داخل الجدران . وفي بيت الامة . وتحت صورة « سعد » وعلى مقربة من أم المصريين ؟ !

كان من الممكن جدا ان تتغلب عوامل الرزانة والتفكير على عوامل الغضب والاستفزاز . وكان من الممكن أن يستغل الوقت بما فيه مصلحة « الوفد » ومصلحة الغرض الذي كون من اجله

واذا قدر لا سمح الله ان تتصدع أركان « الوفد » بسبب هذا الحادث فماذا يبقى عندنا من الاحزاب ؟ !

حزب لا أدري أين مقره ولا أين رجاله ولا أين مجلس ادارته ولا أين مبدؤه وعقيدته ولا أين ماضيه ؟ !

وحزب له مجلس إدارة في القاهرة ، وينتسب ظلما وكذبا إلى جهة عالية لا يجوز الانتساب لها لانها جهة الجميع وقبلة الجميع ؟ ! . . .
وحزب كونه الحكم ؟ !

وحزب لا تم عليه إلا جريدة ولا تثبت وجوده الا مقالات المحررين ؟ !

أرأيت كيف انتهى الأمر بالاحزاب المصرية ورأيت كيف نجح « قصر الدبارة » في القضاء على الجميع ؟ !

يخطيء الذين يشمتون والذين يفرحون : خلا لك الجو يا انكلترا فبيضي واصفرى ، ونقرى ما شئت ان تنقري .

والأمر لله !

مليكة العالم من غير تاج

. . . هي « جريتا جاربو » التي لا تحكم شعبا معينا ولاتملك مملكة معينة ، وانما تحكم جميع الشعوب . وتملك جميع الممالك !

هي الحزينة مثلي ، الغامضة مثلي ، الكاظمة الألم النفساني مثلي ، فبيني وبينها تفاهم « لاسلكي » هو تفاهم الروح مع الروح



هي « جريتا جاربو » التى تقبض في العالم مرتبا يوازي سبعين ضعفا لمرتب أحد رؤساء الوزارات أو أحد مديري شؤون الامم والدول ؟ !

تصلني كل أسبوع صورة جديدة لهذه المعجزة الفنية ، فأظل أدرس الصورة واحدق إلى ما يحف بها من عظمة وجلال وعاطفة ثم اسائل نفسي :

« أليس من حق هذه المخلوقة الفذة التى حباها الله كل هذا الاعجاب وكل هذا الحب وكل هذا السؤدد أن تكون سعيدة ؟ ! »

ويجيب القدر القاسي بالنفي القاسي ! وتجيب التلغرافات انها لاتهنأ حتى باجازتها وفترة راحتها . فتضطر ان تلجأ الى جزيرة نائية غير مأهولة فراراً من فضول الجماهير ، و الجماهير ، وحصار الجماهير !

وهكذا تدفع العظمة ضريبة باه الشقاء وهي العناء . وهكذا قدر الله الناس جميعا في مستوى واحد من را مهما اختلفوا شهرة وخمولا ، وغنى وكفاءة وقصوراً ، وعلما وجهلا . . خلقه شؤون

جشع الدول

الدول كالأفراد في المطامع والبو والجشع

اكتشفوا في جنوب افريقا منج للذهب . فقامت « لندن » وقعدت الدوائر المالية والاقتصادية في انكلترا عن الآمال التى ترجى من هذا المنجم الجديد . وصعدت في الحال اسعار مناجم في البورصة . ووضع الماليون خطط قبل ان يضربوا أول فأس في أول ذهب ؟ !



وعندنا في مصر بلغ أحدهم بوجود القطم تتصل بسراديب تحوي كنوزاً فبادرت الحكومة برجالها وبوليسها وعمالها الفنيين واخذت تحفر وتحفر إلا للتراب !

وهكذا يلعب الامل بالحكومات بالافراد . وفقر الحكومات وفقر واحد ! والازمة لها الفضل الاكبر الطمع الاشعي وفي هذه « اللحظة » خيب الله الآمال عسى أن تصلح الحال

ولعنة الله على زمن أصبح فيه فوق الاخلاق وفوق الدين !

التبرع بالدم

ليس المقصود بالتبرع بالدم هنا في سبيل الوطنية أو الاماني القومية المقصود هو التبرع به في سبيل الذين لا يملكون الكمية الكافية من وقد وردت الى جمعية الاسعاف بالاسكندرية الآلات اللازمة من الدم من الاغنياء دماء الى الفقراء الاولون بفخر التضحية التى لا الاخيرون بنجاتهم وحياتهم

تشكو الجمعية من انه لم يتقدم كاف من الابطال الذين يقبلون في سبيل الانسانية وفي سبيل المرضى ، فهي تستنهض الهمم لا للاكتتاب بالمال وانما بالدم

ولا أظن ان الناس يترددون يخيل الي ان الموضوع لا يزال غريبا الجماهير لانه جديد عليهم . فلننتظر قليلا حتى يطمئن الناس الى لديها ان شاء الله الدماء لانقاذ

...ت وطنية يشتهيها العظماء

الذوق يتأثر بالمناخ والعادات والبيئة

اختلاف الاذواق

...هو أن الامم والشعوب تختلف في ... اختلافها في اللغات والعادات والجنس. ...ن الاختلاف في الذوق متأصلا في ... الانسان أكثر من أي شيء آخر. ... قد نعيش في فرنسا أو انجلترا، ... البلاد ونساير عاداتها، ولكننا ... ذوقا يختلف عن ذوق أهلها ... الاذواق منها الحسي ومنها المعنوي. فالحسي ... الطعام والشراب، والمعنوي هو ... والرقة واللمائن بأنواعها. وسنقصر ... على تذوق الأطعمة ونجتهد في أن ندلي ... ونؤيد رأينا في أن الذوق القومي يتغلب ... ، فيما يتعلق بالأطعمة والاشربة

ملاحظات عامة

...حظ هنا ان الاجانب تختلف أذواقهم ... يختلفون فيما بينهم: فالايطالي يفضل ... والنبيذ، والانجليزي يفضل البطاطس ... وجوالي، والفرنسي يميل إلى الوان فاخرة من ... ويحتسي الكونياك، والالماني يلتهم ... المحفوظة (خصوصاً السجق) ويشرب ... وكذلك يفعل بقية الأجانب من الجنسيات ... فللمغاربة لهم أطعمتهم، والاعجام لهم ... الخاصة بهم والاتراك والأرمن يأكلون ... المحشو بالبهارات

... لنا اكلاتنا الوطنية. والمقصود ... الوطنية هو اتفاق الأمة جميعها أو ... منها على استطابة لون أو الوان ... وقبل الخوض في الموضوع، أشير ... الأجانب يقاطعون أطعمتنا بادىء الأمر ... بعد ذلك مدة «يتأقلمون»، يعني انهم ... أذواقهم مقاربة لأذواقنا. على نحو ... في اليونانيين بالاسكندرية والقاهرة ... الريف، فهؤلاء يأكلون الفول المدمس ... ون الطعمية ويلتذون أكل الكوارع ... على معاملة «السمط». على ان بعض ... يذهبون من وقت لآخر الى الحاتي ... التفكه ليس غير. فأنت ترى عند ... من السائحين طلباً للاستمتاع بمأكول ... مدفوعين بحب الاستطلاع

في شم النسيم والاعياد

... تشاهد كيف ان المصريين اجمعين ... على شراء الفسيخ ومستلزماته في يوم ... لا فرق في ذلك بين غني وفقير ولا ... ووضيع ؟! ثم ألم تر أن المواسم ... يكثر فيها تذوق هذا النوع من ... المملح ؟! ان للانجليز موسماً يكثرون ... أكل نوع من السمك الصغير يسمى ... (جمع هرنكة) Herring وهم يحتفلون ... الموسم. فما لنا لا نحتفل بموسم الفسيخ ... النسيم ؟! أليس في هذا من عار أو فضيحة

وكيف يكون شأننا اذا تذوقنا طعاماً يفتح الشهية ويقوى المضم ويحيي صناعة وطنية قديمة حافظت على شهرتها وجودتها ورواجها رغم ماوجه الى الفسيخ من ذم وقدح باسم الطب والصحة العامة ؟!

ان اعظم رجالات هذا البلد، يضيفون بعضهم البعض في «العوامات» والبساتين، وهناك يأكلون الفسيخ. ولو ذبحت لهم الديكة وجئت بأشهر الطهاة الفرنسيين، لما التذوا مأدبتك الفاخرة كما يلتذون الفسيخ بالزيت والليمون والبصل الاحمر مع فاكهة مثل البرتقال

انتصار الطعمية

ظل الحي الافرنجي محصناً ضد المآكل الوطنية وبالأخص الطعمية، دهراً طويلا. وكان الناس يعيرون بعضهم البعض بأكل هذا الطعام اللذيذ. ومضوا يعتبرون أكل الطعمية دليلا على فساد الذوق والفقر وانحطاط الاصل والتربية. الى ان جاءت الحرب العظمى، فانقلبت الدنيا ونظمها وعاداتها رأساً على عقب. وانتصرت الطعمية بعد الحرب، ودخلت الاحياء الاجنبية في القاهرة والاسكندرية ظافرة منصورة لا !! بل ان الطعمية انتصرت على الاجانب أيضاً.. وأنت تعلم ان الاحياء الفرنجية يرتادها الاغنياء والعظماء والمرفهون. ولا بد أن تعلم عن يقين ان المحال الاجنبية الكبرى تصنع الطعمية مثل ما تصنع الكوكتيل والفروت سالاد والبفتيك. ثم يجب أن تعلم ان مقطوعية الطعمية في هذه الاحياء الاجنبية في ازدياد مستمر

وهناك رجل مشهور بصنع الطعمية في الحلوجي (بحي سيدنا الحسين) يذهب اليه أعظم رجالات هذا البلد. وانك لتجد السيارات مصطفة على رصيف دكانه، وتعجب من أن هذا الرجل صارم مع زبائنه العظماء. فهو يعطيهم الطلبات بمقدار، محتجاً بان زبائنه متساوون من حيث كمية ما يأكلونه من طعميته ولا يسمح بحال من الاحوال أن يفضل قوما على آخرين

الحاتي والكوارع

لا حاجة بنا إلى التذكير بأن محال الكباب صارت مكانا تقام فيه المآدب، وأصبحت مهرباً يفر اليه الاكثرون عندما يستثقلون طعام المنزل الذي يتكرر على وتيرة واحدة مملة. وكذلك القول في الكوارع، فانها راجت في السنوات الاخيرة رواجاً مدهشاً. وقد كان الاكابر يعافون اسم الكوارع. والسبب في هذا يرجع إلى ان «المسمط» القديم كان قذراً حقاً، ولم يكن الباعة المعروفون باسم «يا جابر» أقل قذارة. فاليوم حدث تطور في صناعة «السقط» وصار العظماء يقصدون تلك «المسامط الحديثة»

ومما هو جدير بالذكر أن الكباب والكفتة والكوارع، لا يمكن اجادة طهيها في المنازل. وقد فشلت كل المحاولات التي بذلت لصنعها في الدار. ولا يعرف أحد السبب بالضبط، ولعل السبب يرجع الى الوراثة. ومما يزيد الاعتقاد في ان تلك الصناعة وراثية، أن الاجانب حاولوا تقليدنا فيها ففشلوا وهم الذين قلما يخيبون

في الصباح بعد السهرة

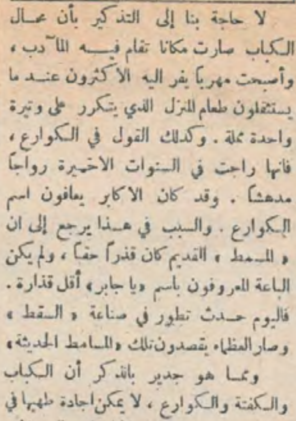
ظهرت بدعة جديدة بين الطبقة الارستقراطية وجماعة الاعيان، هي أن يسهروا حتى الصباح على أمل ان يفطروا «فولا مدمساً». وهناك مطاعم في مختلف أنحاء العاصمة تقدم أطباق الفول المدمس الشهي مع السلطة وأشياء أخرى اضافية. وبهذه المناسبة نقول ان الاجانب في الاسكندرية بدأوا يتذوقون الفول المدمس. فهناك محل للفول مشهور في شارع شريف تؤمه العائلات الاجنبية وتقف جواره السيارات التي تقل اليه الاعيان والكبراء في فصل الصيف

أصناف منزلية

وكما أن هناك ألواناً من الطعام الوطني لا تجيدها المنازل، فان هناك أصنافاً عديدة لا يمكن طهيها خارج الدور.. بل ان المنازل التي تجيد طهيها هي منازل العائلات العريقة. من هذه الاصناف البصارة والكشك والفريك

وجميع المصريين على اختلاف طبقاتهم لا يمضي عليهم عام، حتى يكونوا قد اشتهوا واحداً من هذه الاصناف، خضوعا لسلطان الذوق والعادة

طعام الحاتي ولعله الذ الاطعمة الوطنية



« الفلافل » أو الطعمية التي انتصرت بعد الحرب العظمى

الكوارع التي عظم رواجها في السنين الاخيرة

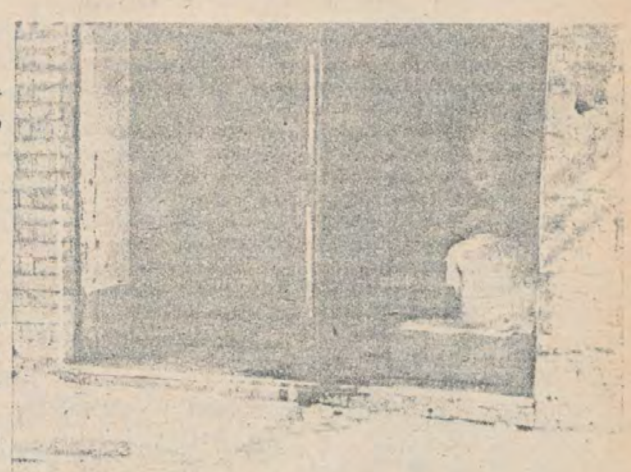
المدمس: عدو البلشفية في مصر



الفسيخ: اكلة شم النسيم العتيدة

في شارع الخليج

مهبط السحرة والعابثين بالمصير !



ضارب رمل في « مكتبه »

إذا هبطت هذا الشارع مبتدئاً من ميدان السيدة زينب وضربت فيه تخترقه إلى طرفه الثاني، رأيت على الجانب الايمن منه مناظر عجيبة حقاً تسترعى النظر وتتطلب الامعان والتفكير

حوانيت صغيرة مستقلة ، وربما أفضى بعضها إلى تلك البيوت المتهدمة الرثة القذرة، ولا تكاد تجد في حانوت منها ـ على الجانب الايمن من شارع الخليج الى قرابة ميدان باب الخلق ـ سوى تجارة واحدة لا يروج سواها ..

وكذلك الباعة المتجولون في هذا الشارع والجالسون الى جوار ـ رصيفه الايمن أيضاً ـ فلا يمارس غالبهم الا نفس تجارة الحوانيت . .

تجارة الحظ ، وما أرخص الحظوظ التى تباع فى شارع الخليج !

وتجارة السحر وتسخير الجان والمردة يفعلون لك في عدوك ما تريد ، ويسهلون لك من المصاعب ما لا تقوى عليه ، ويأتونك بالرزق والسعد والمال، وان كانوا لا يستطيعون خيراً يسدونه الى سادتهم

وانطلقت اسير فيهذا الشارع العتيد متجه الابصار الى جانبه الايسر حتى رأيت في زاوية منه باب حانوت صغير وكان الحانوت خالياً الا من امرأة جلست على مقعد خشبي وأمامها خوان ليس عليه ما يشرى ولا ما يباع

وعلمت لاول نظرة ماذا تبيع هذه المرأة ولكنني ولجت الباب وأنا أقول :

— عواف يا خاله

وأجابت المرأة في شيء من تصنع الرزانة :

— يعافيك !

والقيت نظرة سريعة فاذا بي أرى حاجزاً يقسم الحانوت . وفيه باب صغير يفضي إلى بقيته التى تتصل بباب آخر الى سائر البيت الذي يقع الحانوت تحته ، وكان في مقابل المرأة كرسي أعد لجلوس زبائن العيادة الروحانية الرخيصة

ولعل وقفتي وتلفتي قد طالا على المرأة على غير عهدها بزبائنها المتلهفين فهرت « منشة »



عالم بأسرار الرمال والغيب أمام جهازه الذي يطلعه على مكنونات الصدور ومخبآت القدر

من الليف في يدها وقالت ـ وهي تطارد ذباباً تساقط فوق ورق قذر من أوراق اللعب كان موضوعا على المنضدة الخشبية الصغيرة :

— طلبك؟

وقلت وأنا انظر اليها متجاهلا :

— عندك إيه ؟

— كل خير . .

— زى ايه يعني ؟

— عاوز تعرف بختك تعرف ضميرك ، لك غايب ، لك مسافر ، لك ورق ، عاوز حاجه تقضيها ، مشغول البال . . . افيدك عن اللي فى بالك وأوفقك للي في ضميرك

— قصدي الدكان دي مافيش فيها حاجه للبيع ؟

— دكان إيه يا عمر !

— امال دي إيه ؟

— مكتب الحاجه المغربيه اللي . .

واعادت المرأة على سمعي ماسبق ان عرضته عن الغائب والمسافر والحاضر والمستقبل فقاطعتها بقولي :

— لامؤاخذه ، انا كنت باحسبها دكان . . نهارك سعيد

— نهارك اسود يالكمي ، يا . . .

ولم اسمع بقية شتائم المرأة لانى سمعت خلف الحاجز الخشبي اصواتاً ادركت منها بأن ثمة من يقيمون خلفه ، ولعلهم انصار الحاجة المزعومة من الانس او الجن ، ولم يكن وقتي ليسمح بمعركة مع انسي ولا مارد فمضيت في سبيلي مسرعاً . . .

ولم اسر طويلا فى هذا الشارع حتى وجدت الحانوت التالى او بعبارة اخرى « العيادة »

التى تنافس عيادة المرأة السالفة

وليست هذه العيادة حانوتاً بالمعنى ... لانها « مندرة » في الدور الارضي ... تعلوه طبقات اخرى بالية متداعية

وقرأت على الباب يافطة جاء فيها :

« الحاجة بهية المكوية تعرف

« البخت وتشوف الضمير

« وتخبر عن الماضى والحاضر

« والمستقبل »

واكتفيت بقراءة هذه العبارات ... ان افطن الى جملة اخرى وامسكت ... الباب اهوى بها على قطعة من الحديد ... فتى بدين يرتدى جلبابا وفى قدميه ... وترقبت ان يفسح لى الفتى الطريق ... استقبال « الزبون » ولكنه ... الباب فملأها بجسده المتفخ ووقف ... ويقول :

— عاز مين حضرتك !

— ست الحاجه موجوده ؟

— أيوه

— من فضلك . . عاز اقابلها

وتفرس الفتى في وجهي في شي ... ثم قال :

— مش حضرتك افندي !

— ليه ؟

— يعني مش تعرف تقرا !

— ايوه

— طيب تعالى

واخرج نفسه من الباب في شي ... ووقف امام اليافطة يقول :

— اقرا ، كده . .

والتفت اليه دون أن أتطلع ... وانشأت أتلو عليه أوصاف الحاجة ... سبق ان قرأتها على اليافطة السوداء ... اليه وعلى فمي ابتسامة فوز وانتصار ... ولكنه عاد الى عبوسه ونظر ... وقال :

— لا ، بص احسن واقرأ ... للآخر

وقرأت الى الآخر فاذا بي ... كلمتين كانتا سبب هذا العناء كله ... « خصوصي للسيدات »

أحد الذين يكشفون الغيب بورق اللعب و « زبون »

وعبثاً حاولت ان أقنع الفتى بانني لم أقرأ
هذا الشرط اللازم لدخول العيادة كما انني
[illegible]ت في حمله على الرضا بان أرى الحاجة
[illegible]طلعها امراً مهماً على الرغم من أنني
[illegible]زت له عشرة قروش !

ومضيت آسفاً لا لخير كنت أرجوه على
[illegible] هذه الدجالة ولكن فاتني أن أرى أساليب
[illegible] الاخصائية في شئون النساء والتي تأبى ان
[illegible]حك على غير عقولهن

وجبت الشارع إلى ان قاربت ميدان باب
[illegible]لق ثم عدت اقطعه مرة أخرى صوب ميدان
[illegible]يدة زينب فرأيت أشتاتاً من الحوانيت التي
[illegible] فيها هؤلاء السحرة العابثون بالمصائر ،
[illegible]رأيت على جانب الشارع لصق الجدران
[illegible]لاء لهم أفترشوا الأرض يمارسون المهنة التي
[illegible]ولون انها تجلب السعد ولكنها لا تقوى على
[illegible] تجلب لهم سعداً !

وأغلب هؤلاء « العلماء » الروحانيين
[illegible]رسون « ضرب » الرمل ، كعمل أساسي
[illegible]سترجون به « الزبائن » فاذا سقط عليهم
[illegible]رون انتقلوا به من الرمل إلى « البازوجة » .
[illegible]اعة الأحجبة والتمائم التي تمنع الأذى وتبعد
[illegible]كروه وتقضي الحاجات وتجلب السعود

وطرقت حانوت أكبر ضاربي الرمل وعلماء
[illegible]حر في ذلك الشارع ، ومن ذا يجاري
[illegible]المغربي » في ضرب الرمل وفتح الكتاب و..
[illegible]كنوز ...

طالعت « اليافطة » في هذه المرة بامعان
[illegible] لايفوتني مما فيها شيء . كما حدث لى على باب
[illegible]بلة الحاجة بهية المكوية (ويلاحظ انها
[illegible]عد الانتساب الى مكة زيادة في الايهام)

وجاء في صدر اليافطة « مكتب المغرب
[illegible]قصى » وذكر تحت هذا السطر اسم الاستاذ
[illegible]سالم الروحاني — وقد نسيته والحمد الله —
[illegible]ن بعده كلمة « المغربي » فان كثيرين من
[illegible]عامة يرون ان في المغرب رجال السحر
« الكتاب » الذين لاينزل كلامهم الارض !

وكان في الحانوت كرسي واحد ومنضدة
[illegible]يرة و « دكة » مستطيلة ، وقد جلس المغربي
[illegible] على كرسي آخر خلف المنضدة وأمسك
[illegible] كتاباً يقرأه من خلال نظارات عجيبة

وأطلق الرجل لحيته كما يفعل بعض أهل
[illegible]رب ، كما أنه ارتدى ثوباً أقرب إلى
[illegible]برنس » الذي يلبسونه وتغافل عن دخولي
[illegible]وت كأنه شغل بكتابه عن هذا العالم
وقلت :

— سلام عليكم

ورفع رأسه من كتابه فرد التحية وعاد
[illegible] كتابه دون أن يقول كلمة . واتجهت إلى
[illegible]كة » فجلست عليها أنظر اليه فأراه لا
[illegible] إنما يخالسني النظر

ولم أشأ إضاعة الوقت فقلت :

— تعرف حضرتك في الرمل ؟

[illegible]عد الرجل عنقه وقال وهو ينظر إلي في
[illegible] من التهكم والاستنكار :

— تهجا

وأطال ما بين الجيم المعطشة — إلى درجة
[illegible] — والألف الممدودة إلى سقف الحانوت
[illegible] إلى مطالعة كتابه كأنه يستصغر شأني
[illegible] سؤالي ، فصمت قليلا ثم قلت :

— طيب من فضلك تشوف طالعي

وأجاب باللغة العربية متفاصحاً :

— طالعك الرملي ؟

وحلا لي أن أكسب السياق حواراً روائياً
فقلت :

— أجل

دون أن أغفل تعطيش الجيم ! !

وأشار إلي فانتقلت إلى الكرسي المواجه
له وهنا ناولني قلماً قصيراً من « البسط »
تفوح منه رائحة حبر كريهة وقال :

— حدث القلم بما تشتهي وتشتهي نفسك

وكاد يغلبني الضحك من « تقعر » الرجل
في الفاظه العربية ولكنني تشاغلت عن الضحك
بالنظر إلى القلم ثم أعدته اليه دون أن أحدثه بشيء .
وقال الرجل :

— طالعك ؟

— ماله ؟

— هات

— ايه ؟

— النقود . !

ووضعت على قطعة صغيرة من الرخام
موضوعة على منضدة الرجل قرشاً صاغاً
فأشاح بوجهه وهو يقول :

— كلا .. !

ومددت يدي الى جيبي ووضعت « صاغاً »
آخر في جوار القرش الاول فعاد الرجل يقول :

— لا أقل من خمسة قروش صحيحة
آخذها في الطالع من الرجل الفقير

وحاولت أن أفهم الرجل انني أقل من
الفقير فيكفي قرشان ولكنه أصر على خمسة
وقال :

— هذا طبعي وهذه عادتي

ودفعت المبلغ كارهاً

وناولني القلم مرة أخرى ، وكأن هذه
المحاورة قد محت من ذاكرة القلم ما تظاهرت
بأنني أسررته فيها ، فطلب « المغربي » أن
أعيد التحدث الى القلم بما أريدوما تشتهي نفسي

ولم أقل للقلم شيئاً في هذه المرة الا شكوى
حارة من صاحبه الدجال الذي « لهف » الخمسة
القروش !

وأمسك الرجل ورقة أنشأ يسطر عليها
نقطا صغيرة متقاربة على عدة أسطر ، ثم جعل
يشطب بعض هذه النقط ويدون حروفاً
ورسوماً

وتناول ورقة أخرى دون عليها رسوماً
أخرى رأيته يتعمد أن يريني اياها ويميل الورقة
نحوي لأرى تلك الرسوم العجيبة عن كثب

وختم هذا بعملية حسابية لم أفقهها ولكنه
خرج منها بسطر من الارقام

وهم بأن يتحدث بلسان الغيب فاستوقفته
أقول :

— لكن فين الرمل ؟

— ليست العبرة في الرمل فالطريق واحد
ورسم الابواب والاشكال والاوتاد يكون على
الورق خيراً منه على الرمل

وجعل الرجل يشير الى الرسوم ويفسرها
واحداً بعد الآخر فقال :

— هنا نصرة داخلة ..

وتطلعت فرأيت خطين تحتهما نقطتان

— .. وبيتها في السادس .. عندك عزم
على عمل او سفر الاحسن انك تعدل عنه في
الحاضر ، فهذا بيت الغم والهم والافكار .. !

وعندك نية في عمل مالي يعني حقوق لك
عند غيرك ، سوف تنالها بأسهل وجه لان
« الشكل » سعيد . !

وانشأ الرجل يفسر الرموز ويحيك
حولها كلاما كان يجتهد في خلاله أن يتصنع
الحديث باللغة العربية مع ابدال الطاء « زاي »
كما يفعل بعض أهل المغرب

فالاربعة نقط المصفوفة فوق بعضها ⁞
طريق والخطان تحتهما خط ونقطة
انكيس

والخط تحته ثلاث نقط أمامها نقطة
راية فرح

وتفترق العتبة الخارجة عن الطريق بأنها
تزيد عنه خطا أسفل النقط الاربع

وأربعة خطوط بعضها فوق بعض
جماعة ، كما أن العقلة نقطة تحتها خط
فخط قصير فنقطة

واتضح في ختام البحث وسرد الاقاصيص
التي لم تظهر لي علاقة بواحدة منها أن في « بيت
النفس » كوكب مريع هو « زحل » ولكن
ذنبه في « عطارد »

ولما كان عطارد « سعد اكبر » — كما يقول
الرجل — وزحل « نحس اكبر » ولما كان
الذنبان متقابلين فان أثر النحس على « بيت
النفس ضئيل

وتنهدت أقول :

— الحمد لله .. !

وكأنما اراد الرجل أن يفجعني بعد ان
استرحت الى خروج « بيت نفس » من
« النحس الاكبر » فعاد يقول :

— لكن السعد غير مضمون ، والنحس
أقوى ولازم تحويطة ... تمنع الاذى وتجعل
« الخدام » في حراستي

وعلمت اننا على أبواب المساومة لافي النحس
الاكبر ولكن في « التعب الاكبر » فاكتفيت
بالخمسة القروش التي ضاعت

وعلى ذكر هذه القروش التي شكوت
أمرها الى « القلم » أذكر أن الرجل قد قال
انني قبضت مبلغاً كبيراً وخسرت مبلغاً طفيفا

فاما المبلغ الكبير فلم أقبضه ، وأما المبلغ
الطفيف فانعشم أن لايزيد على القروش الخمسة
التي أخذها

وقصدت رجلا آخر من ضاربي الرمل ،
ولكن هذا طلب الي بعد ان دفعت « البياض »
أن اطبع يدي على الرمل ففعلت ثم رسم باصبعه
فوق الرمل هذا الشكل

وعاد فمحاه وأنشأ يسطر النقط المتجاورة
صفوفا بعضها فوق بعض ، ثم جعل يشطبها
اثنتين اثنتين ويدون في جانب من رقعة الرمل
أشكالا كتلك التي أسلفت وصفها عن « النصرة »
و « العتبه » و « الانكيس » وعاد يتكلم ويفسر
هذه الرسوم بما لم يخرج عما قاله سابقه
قاتلهما الله ..

ونحن اذا كنا قد نشرنا في هذا العدد
وسابقيه ثلاث مقالات عن هؤلاء الدجاجلة
المنبثين في شوارع القاهرة فانما نبغي من ذلك
تحذير الناس من الوقوع في حبائلهم فلقد رأينا
بانفسنا كيف يخدعون الناس متخبطين فيما
لايعرفون ، وكيف يستغلون جهل العامة
فيسلبونهم نقودهم ثمن تطلعات كاذبة الى المستقبل
الذي لا يعرفه إلا الله ، وثمنا لتمائم لا تدفع
أذى ولا تحول دون مقدور !

يوم بين لصوص المواشى

حيل جريئة واقدام غريب وقسوة زائدة ودهاء عجيب

كانت القهوة الصغيرة ـ وهي على مقربة من محطة سكة الحديد ـ مثالا ناطقا لمقاهي الارياف التي لا تخلو منها بلدة صغيرة تقع على طريق سكة الحديد

صاحبها رجل يوناني قضى في مصر سنوات عديدة واكتشف قبل سواه من اليونانيين هذه البلدة الصغيرة المنسية التي يمر بها القطار مرة واحدة أو مرتين فى اليوم . وهو قطار سكة حديد الدلتا الذى يدب على الارض في بطء وثقل ويجر خلفه عربات لا عداد لها يتكدس فيها الركاب فوق البضاعة والمحصولات وأكياس القطن ، فيخيل اليك اذ تراه سائراً انه يهم بالوقوف . واذ تراه واقفاً انه لا يستطيع السير . وشيد اليوناني قهوته الخشبية الصغيرة . وجعل منها قهوة ومحل بقالة وحانوت سجاير . وجعل من مائدته الصغيرة في احد أركانها مكتباً للاقراض بالربا والرهن والسمسرة . ووضع على واجهتها يفطة كبيرة كتب فيها : « بار ومطعم الدلتا ومحل بقالة وسجاير » شأنه شأن كل الاروام الذين لا تخلو منهم قرية كبيرة أو بلدة صغيرة من بلدان القطر المصري

وكان لابد لي من الجلوس في هذه القهوة ساعات طويلة في انتظار القطار القادم أو احدى السيارات المارة

ولم يكن في القهوة جمهور كبير غير أفراد قلائل اجتمعوا حول مائدة في احد اركانها وهم يتحدثون في خفوت وعلى وجوههم آثار الريبة وسوء الظن

وسمعت صاحب القهوة وهو يضع أمامي ماطلبته يتمتم ساخطاً . وسألته عن شأنه وادركت منه انه غير راض عن أولئك الجالسين

لماذا ؟ لانهم من لصوص المواشى الاشرار وما اجتمعوا الا لتدبير مكيدة أو تنظيم مؤامرة . وسوف ينتهى امرهم بوقوعهم في قبضة العدالة . ثم تتولى النيابة تحقيق أمرهم ، وسوف يشمل التحقيق تفتيش القهوة وسؤال صاحبها اذ يثبت انهم كانوا يجتمعون فيها ويتداولون

ولصوص المواشى في الارياف ـ مثل لصوص القطرات في اميركا قديما ومثل لصوص البنوك حالا ـ طائفة جريئة قوية مشهورة تقدم على كل كبيرة وتخوض كل مغامرة وتلقى بنفسها في كل تهلكة

وفى الارياف طوائف جمة من المجرمين ولكن اعظمهم شأنا واقواهم جبروتا لصوص المواشي فهم يكونون العصابات الرهيبة التي يخشى الفلاحون بأسها ، والتي يسير افرادها ليلا مدججين بالبنادق والسلاح ويرمون بالنار كل من يعترضهم دون تردد أو تفكير

ولهم نوادر وأخبار غريبة ووقائع تحلو للسامعين . ولذلك لم تمر هنيهة حتى كنت جالساً بينهم وقد اكتسبت ثقتهم وأخذت أصغى إلى حديثهم وأخبارهم

وكان بينهم شخص نحيف القامة شديد السمرة دقيق التقاطيع بارز الملامح يمتاز عن رفاقه بدقة أعضاء وجهه وضيق عينيه العجيبتين

فقد كانت له عينان عجيبتان : ضيقتان جداً، ولكن يشع من بين اجفانهما شعاع غريب فكأنهما عينا النسر الجارح أو الصقر الذي يرقب فريسته ، وكأنهما نقطتان من زجاجتين مكبرتين تجمعت فيهما أشعة الشمس

وكان هذا الشخص منعكفاً عنهم لا يشترك معهم في الحديث وكأنه لا يهتم بما يدور حوله، وان كان مظهره ومظهر رفاقه يدل على أنه زعيم مطاع وعلى أنهم اتباع خاضعون

كان هذا الرجل ، أو الكهل ، أو الفتى عربياً يدعى عبد الحي لا تستطيع أن تقدر عمره فقد يمكن أن يكون في الخامسة والعشرين ويمكن أن يكون في الخامسة والثلاثين ، ولا يبعد أن يكون قد أشرف على الخمسين

نشأ في احدى قرى الدقهلية شريفاً مستقيما محبوباً من اهله وذويه ومعارفه شديد الانفة شديد الاعتزاز بالنفس ، ذو كبرياء لا تنحني للفقر ، وانف شامخ لا يطأطيء للذل

وأحب ابنة اخي عمدة قرية مجاورة . ولكن ما كان له ان يتزوجها فالعرب والفلاحون لا يتزاوجون

ولكن الحب يطغى على كل التقاليد . ولذلك تقدم عبد الحى يخطب فتاة احلامه ولم يفلح في خطبته . ولما علم الاب بان العربي يشتهي ابنته عجل فى زواجها من سواه ليأمن شر حبه

ولزم عبد الحي الصمت ، إلا انه اعتبر هذا الرفض وهذا التعجيل بزواجها اهانة كبيرة لم تلحقه في حياته اهانة مثلها . وانقلب الرجل الشريف شريراً آثما

وأخذ يفكر . وهاجت في نفسه الروح العربية القديمة

وكانت ليلة الزفاف . وزينت القرية بالاعلام والرايات ، ودوت في أنحائها الطبول والمزامير ، وارتفعت الزغاريد وهتاف الرجال وطال السهر . وطاب السمر

وبينما القرية لاهية لاعبة ، ضاحكة مستبشرة ، مغنية راقصة ، إذا بأصوات طلقات نارية تدوي كأنها المدافع السريعة الطلقات ، وولولة تعلو فى كل مكان ، وصياح استنجاد ، وصراخ وعويل . واذا بعبد الحي على رأس فريق من العرب المدججين بالبنادق يغيرون على القرية يرمونها بالرصاص ويبثون الفزع في أنحائها ثم ينقضون على دار الفرح

وتدافع المدعوون وراحوا يطلبون النجاة من هذا الويل الداهم . وكانت ساعة فزع وفوضى

وانتهى الامر سريعاً كما ابتدأ

وخرج العرب من القرية كما دخلوها

ولكنهم زادوا شخصاً واحداً ، هو العروس المنشودة

فقد اختطفها عبد الحي من وسط النسوة المحيطات بها والرجال المحيطين بحجرتها . و العريس وأهلها . وانطلق بها بعيداً . . . الى قرية نائية

ظفر عبد الحي بعروسه وقضى معها قصيرة بحث عنه البوليس في أثنائها في كل إلى ان اهتدى اليه وقبض عليه وأعاد إلى ذويها

أعادها الى ذويها . ولكنه لم يعدها زوجها الذي لم يهنأ بها ساعة واحدة الزوج طلقها بعد ان عرف انها أصبحت قبل ان تكون له

وقضى عبد الحي في السجن طوال ثم خرج منه فاسرع الى القرية . وكانت تتزوج بعد ، فتزوجها

وكان يجب عليه ان يعيش عيشة ويستطرد أيامه الاولى . ولكن سني علمته ان في الحياة أشياء أشهى لنفسه وأكثر ربحاً من رعاية الغنم وغزل وفلاحة الارض

ولذلك لم يلبث ان أصبح من كبار لصوص المواشى . وأصبحت مديريات الوجه تحسب حسابه وتخشى شره وتتقي أذاه

وانما اختار سرقة البهائم لما يصحبها مخاطر ومجازفات وفتنة تحلو للمجازفين وتحتاج سرقة البهائم لأشخاص وحضور ذهن وسرعة خاطر

فقد يفاجيء الخفراء ورجال لصوص البهائم في أثناء انطلاقهم يسرقون ، فلا يستطيع اللصوص ان راكضين ويختفوا بمسروقاتهم مسرعين يجب ان يلزموا السير البطيء لأن عن البهائم من بقر وجاموس انها لا اذا ساقها انسان خصوصاً في غسق الليل تسير الهوينا فاذا استحثها سائقها لا تنقل قدما واحدة

وللصوص البهائم خطط حربية ويسيرون عليها ..فهم يرتبون أمرهم على قرية ما ، فيوفدون أحد رجالهم الغالب من أهل هذه القرية بأنهم القرية ومداخلها ومخارجها وموقع وعدد مافيها من الرءوس ويدعى هذا في لغة اللصوص « الشيشة »

ومتى هبط الليل توافد اللصوص مكان حتى يجتمعوا في مكان معين ، مهجورة ، أو مصرف غاضت مياهه ، جافة

ولا يرتدون من الثياب شيئاً سوى واحد واسع فضفاض أزرق اللون عار حوله حزام يتمنطقون به . وانما التجارب الا كتفاء بالثوب بعد ان الثياب تعيق الانسان عن الهرب . فاذا أحدهم مع انسان فانه ينسل من ثوبه وينطلق هارباً وهو عاري الجسد . ومن على أحد أن يمسكه وهو عار إذ يتخلص بسهولة

ومتى كمل عددهم ساروا بين الى القرية المقصودة وانقسموا أقساماً فالقسم الأول يقف في مدخل القرية الطريق والقسم الثاني حول الزريبة لاطلاق النار على كل من يقترب وانذاراً لرفاقه ، والقسم الثالث يعمل أحد جدران الزريبة

ومتى تم نقب الجدار وفتحت



اقتياد المواشي بعد سرقتها

. . واسعة دخل اللصوص الزريبة وأخرجوا البهائم من تلك الفتحة وساروا بها على مهل

ففي الطليعة تسير المقدمة تكشف الطريق ومن خلفها البهائم يقودها فريق من اللصوص وفي المؤخرة فريق آخر يحمي الظهور

ولفريق المؤخرة عمل رهيب . هو اسكات من يقابلهم في طريقهم ويعرفون فيه أنه سريع الكلام

ذلك ان اللصوص في طريقهم بالبهائم قد يمرون على فلاح مستيقظ في حقله . أو ساهر على زراعته . ويرى الفلاح اولئك اللصوص يسيرون بمسروقاتهم ولا يكادون يولون حتى يتقدم من خلفهم رجال المؤخرة وعند ما يرون ذلك الفلاح ويعلمون أنه رأى الأولين وعرف الطريق الذي يسيرون فيه فانهم يتقدمون اليه ويسألونه ألم ير لصوصاً يقودون بهائم مسروقة

وقد يكون الرجل مجرما حنكته الايام فعلمته أن السكوت من ذهب فيجيبهم انه لم ير أحدا قط . وعند ذلك يتركه رجال المؤخرة ويسيرون في طريقهم

وقد يكون ثرثاراً غبياً فيقول لهم : « نعم رأيتهم يسيرون من ذلك الطريق ، متجهين الى الناحية الفلانية وعرفت بينهم فلاناً وفلاناً »

وتكون تلك آخر كلماته فان أحد اللصوص يطلق عليه بطلق ناري يرديه قتيلا في الحال . . لأن الموتى وحدهم هم الذين لا يتكلمون

وقد يتساءل القارىء : « وماذا يصنع اللصوص بالمواشي المسروقة وهي اشياء كبيرة الحجم لا يسهل اخفاؤها وبيعها ؟ »

والجواب على ذلك ان للصوص البهائم طريقتين في تصريفها

الاولى ردها الى صاحبها بفدية والثانية بيعها

ففي الحالة الاولى لا يكاد اللصوص يذهبون بالمواشي المسروقة إلى قرية بعيدة ويضعونها في مكان أمين حتى تبدأ المفاوضة بينهم وبين صاحبها

ولا يجب أن ننسى ان لصوص البهائم على الرغم من بطء سيرهم ليلا يقطعون المسافات الطويلة ويعرفون الطرق المختصرة . فلا يطلع عليهم النهار الا وهم في مركز آخر ان لم يكونوا في مديرية أخرى

وفي الوقت الذي تكون البهائم قد أودعت في مكان مأمون يفد على صاحبها رسول يخبره ان البهائم محفوظة مصونة وان سارقيها مستعدون لردها اليه مقابل مبلغ معين

ولا يستطيع صاحب البهائم ان يقبض على الرسول عند ذاك فانه لن يستفيد من ذلك شيئاً ، ولا يستطيع أن يثبت مادار بينهما من الحديث ولا يستطيع أن يحمله على الاعتراف بمكان البهائم فلا تكون النتيجة الا ضياع بهائمه وانتقام اللصوص عليه وانتقامهم منه

وقد علمت التجارب ساكني الريف ان الوسيلة لاسترداد مواشيهم المسروقة هي دفع الفدية أو « الحلاوة » كما يدعونها

لذلك لا يتردد صاحب البهائم في أن يدفع للرسول المبلغ الذي يطلبه اللصوص . ويذهب الرسول دون كلام أو حديث

وبعد ساعات طويلة ، يعود اليه ويخبره ان بهائمه موجودة في ناحية معينة . فيذهب الى تلك الناحية ويجد بهائمه سليمة من الأذى فيعود بها الى القرية دون شكوى

ولكن هناك لصوصا أقوياء لا يرضون بهذه المساومة البسيطة أو الفدية القليلة . اذ المفهوم طبعاً في الحلاوة انها أقل بكثير من ثمن البهائم وانما يرضى بها بعض اللصوص لانها أكثر امنا وأسهل عملا وأسرع فائدة

ولذلك تراهم يفضلون أن يبيعوها في الاسواق العمومية علنا جهاراً

وهذا العمل يستلزم سرعة في السير ، وسرعة في البيع ، وسرعة في الاختفاء

فاذا سرقوا البهائم ليلا فانهم يقصدون بها في التو واللحظة سوقا مقامة في بلدة بعيدة من مكان السرقة في مديرية أخرى على الاغلب

ويطلع عليهم النهار وبينهم وبين القرية المسروقة عشرات الكيلو مترات . ولا يكاد يؤذن الضحى حتى تراهم في سوق البلدة البعيدة يعرضون البهائم للبيع . ويقبضون ثمنها ويختفون عن الانظار قبل أن يكون نبأ سرقتها قد بلغ البوليس

ومن اللصوص من يفضلون طريقة اخرى فاذا سرقوا البهائم قسموها بينهم وأخذ كل واحد منهم نصيبه منها وأسرع به إلى بلدته

وهناك في الصباح الباكر ينحر ما اختص به ويبيع لحومه الى أهالي القرية . فيشتري كل واحد منهم رطلا أو رطلين قوة واقتداراً . فاذا رفض أحدهم الشراء حلت به نقمة اللص . وفي كل قرية لصها الذى تتقي شره وتسعى لمنع اذاه

ويعلم أهل القرية أن هذا اللحم لحم ماشية مسروقة ولكنهم لا يتكلمون بل يشترونه صامتين ساكتين !

ومن العجب أن بين لصوص المواشي افراداً من اغنياء الريف وشبابه الجريء يشتركون مع اللصوص في السرقة ولكنهم لا يشتركون معهم في الاسلاب . وانما يسرقون شغفاً بالمغامرة وركوب الاخطار لا طمعا بالربح والمال . واذا علمت ان بعض ابناء العمد يركبون متن هذه الاخطار ويشتركون مع اللصوص في مجازفاتهم ثم يعودون الى دورهم صباحا منهوكي القوى ثائري الاعصاب ويتركون البهائم للصوص يبيعونها وينعمون بثمنها لداخلك العجب الشديد ولكن تلك اشياء حقيقية يعدها اولئك الشبان فروسية وبطولة ! !

ومن زعماء لصوص المواشي عبدالنبي الذي ذاع صيته في مديريات الوجه البحري والذى اتخذ من سرقة الماشية لهوا وهوى نفس ، وتفنن تفنناً مدهشاً وعاش عيشة الغزاة المتصرين

كان عبد النبي فتى طويل القامة اشقر اللون جميل الطلعة تراه فتحسبه من ابناء الحضر ان لم تحسبه من ابناء الغرب

دعي الى الجندية ولكنه لم يستطب حياة الجيش ففر منه . وسجن من أجل ذلك وكان السجن هو الكلية التى تخرج فيها لصاً شريراً

ولكنه كان « سبورت » في سرقاته وهو أول من ابتكر طريقة جديدة جريئة دوخت رجال البوليس في المديريات

كان عبد النبي أنيقاً في ملبسه دقيقاً في حسن هندامه لا يرضيه ان يرتدي الثوب الخشن . كما كان جريئاً معتزاً بنفسه لا يرضيه ان يتسلل في الظلمات ويفر من الخفراء . وكان مقتصدا في مصاريف عصابته لا يرضيه ان يشترى لهم بنادق مادام في مركز البوليس بنادق لا بأس بها

كان يجمع رجاله فى الليلة التي يعزم فيها على سرقة احدى القرى . ثم يلبسهم ثياب جنود البوليس ويأتيهم بخيل يمتطونها ويرتدي هو ثوب ضابط بوليس ويمتطي جواده وفى منطقته مسدس ضخم وعلى جانبيه سيف كبير . ويسير على راس رجاله فلا يراه أحد حتى يعتقد في الحال أنه احد كبار ضباط المركز يمر على القرى مع حرس من رجال البوليس للتفتيش

ولا يخرج الى طريق مجهول . ولا يسير فى احدى النواحي اعتباطا بل يكون حاصلا من قبل ذلك على معلومات صحيحة يأتيه بها جواسيسه عن الطريق الذي ستسلكه دورية البوليس الليلية في هذه الليلة

فاذا كانت الدورية ستسلك طريق الجنوب اتجه مع رجاله الى ناحية الشمال . واذا كانت الداورية ستمر من ناحية الشرق ، سار برجاله الى جهة الغرب

ويسير الضابط الزائف يختال به جواده الجميل ومن خلفه رجال البوليس الزائفين . فاذا قابله في طريقه جندي او خفير أسرع الجندى او الخفير بتحية الضابط وتعظيمه ، وأجاب الضابط تحيته ببساطة وملل !

وتسير الدورية الكاذبة تطوف بالقرى التى تتبع زمام المركز . . وتمر على الخفراء في مواقفهم وكلما مرت بخفير واسرع الخفير بتحية الضابط أخذ منه بندقيته ورصاصه وسلاحه وأمر جاويشه بالتأشير في سركي الخفير بأن السلاح جمع لتنظيفه

ثم يأمر الخفير بان يحضر في الغد الى المركز للتمميم وتسلم السلاح بعد تنظيفه

ويرفع الخفير يده الى رأسه بالتحية العسكرية قائلا :

— حاضر يا افندم

ويضع السركي في جيبه وعليه تأشير حضرة الباشجاويش ويعود الى داره فرحاً بان حضرة جناب الضابط سمح له بالراحة هذه الليلة

وينطلق الضابط في طريقه يطوف بالخفراء ويجمع سلاحهم حتى يجردهم جميعاً من اسلحتهم . ثم يغزو القرية التى يريد غزوها فيسلب ماشيتها وبهائمها ويعود أدراجه وهو واثق من انه في امان ، فلا الخفراء يقدرون على مطاردته ولا الحرس يستطيعون مقاتلته بعد ان جردهم من السلاح وأرسلهم الى دورهم يهنأون بالنوم العميق !

وفى صباح اليوم التالى يمتلىء المركز بالخفراء وكل واحد منهم يحمل سركيه الذي تسلم الضابط البندقية بموجبه

وتنكشف المسألة ويضرب رجال البوليس يداً على يد

واشتد طغيان عبد النبي ووسعت حيلته وخشي الناس شره . وكان اذا نزل قرية اسرع اعيانها وشيوخها باستقباله ونحروا الذبائح له واقاموا الولائم لرجاله

وخيل اليه انه الحاكم بأمره في القرى والبلدان ولكن سلطانه لم يطل اذ قبض عليه وعلى الكثيرين من افراد عصابته وبينهم بعض مشايخ البلدان واعيان القرى

وعاملتهم محكمة الجنايات بشدة وصرامة إذ حكمت عليهم جميعاً بالاشغال الشاقة المؤبدة على الرغم من انهم لم يسفكوا دما ولم يزهقوا روحاً



أسواق الريف حيث يبيع اللصوص المواشي المسروقة



محمد عبد السلام مقدم البلاغات — زكية حنانة الزوجة المفقودة — رزيقة حسنين غريم محمد عبد السلام في ا

الزوجة المفقودة



ابنة محمد عبد السلام التي اتهم رزيقة بتسميمها



صورة بلاغ محمد عبد السلام باختفاء زوجته واتهم فيه رزيقة حسنين باختفائها وقتلها

« زوجتنا المدعوة زكية عبد الحميد حنانة اختفت عن دوارها وقد مضى عليها مقدار سبعة أيام ونحن نبحث عنها في كل جهة فلم نجدها وعند أهلها فلم نجدها ونحن نخشى بالنسبة لنا أعداء لان لنا قضايا وضغائن ضد أشخاص منهم رزيقة حسانين رزيقة الذي لنا قضايا نزع ملكية منظورة أمام المحكمة وقد هددنا امام شيخ الخفر صالح ابو علي وامام الحاج حسن الكفراوي وان شيخ الخفر نسيبه فلا يشهد ضده وقد هددنا قائلا — (انا ح اوريك يا دين الكلب) ولما كنا نخشى من انه وقع لحرمتنا ضرر من رزيقة حسانين رزيقة بقتلها أو اخفاء جثتها في الارض أو في الترعة لانه هددنا أمام شهود وليس لحرمتنا عادة تتغيب عن دارها بالنسبة لان لها أولاد صغار فنرفع هذا لعزتكم للقبض على رزيقة واستحضاره واستنطاقه ليعترف ويرشد عن حرمتنا زكية عبد الحميد حنانة وندعو لكم بطول العز والبقاء »

« كاتبه »

« محمد عبد السلام »

* * *

كان عبد السلام رجلا في الستين من عمره حطمته متاعب الحياة ، وزوجته امرأة في الثانية والعشرين من عمرها قوية فتية عليها مسحة من الجمال . وللرجل ارض تبلغ الفدان تقريبا تجاورها ارض رزيقة حسنين رزيقة . وكان هذا الجوار سبب وساوسه وأوهامه إذ كان يوجس خيفة دائما من ان يسطو جيرانه على أرضه ويستولوا على بعض قراريطها، فلا تمر به شهور قليلة حتى تراه يقيس ارضه طولها وعرضها خشية أن يكون أحد جيرانه قد اغتاله في قطعة منها

إلى أن حدث ما كان يتخوف منه . وقاس أرضه ذات مرة فوجدها تنقص ثلاثة اسهم ضمها رزيقة إلى أرضه وزرعها كزراعته للتضليل

وأسرع عبد السلام برفع دعوى على رزيقة وأخذت الدعوى سيرها . وعينت المحكمة خبيراً قاس أرض عبد السلام فقرر انها تنقص ثلاثة أسهم . ثم قاس أرض رزيقة واطلع على مستندات تملكه فوجدها تامة لا تنقص ولا تزيد وحدودها تنطبق تماما بما هو وارد في المستندات

ورفع الخبير تقريره وأخذت به المحكمة فقضت برفض دعوى عبد السلام ضد رزيقة

ولم يرض عبد السلام بهذا الحكم بل أسرع في ذات ليلة واقتطع لنفسه الاسهم الثلاثة من ارض رزيقة وضمها لأرضه واحاطها باسلاك شائكة وأوتاد

وكان رزيقة قد زرع ارضه قطنا فقلع عبد السلام شجيرات القطن من الاسهم الثلاثة حتى لا يشعر رزيقة بان جزءاً أخذ من أرضه ثم عاد إلى داره مطمئنا مسروراً

وذهب رزيقة الى أرضه في الصباح الباكر فادرك في الحال ما صنعه عبد السلام . ولم يشأ أن يقاضيه امام الحاكم بل اسرع اليه في داره وقبض عليه من عنقه واساقه الى الارض وامره بنزع الاسلاك والاوتاد . فنزعها امر ثم امره بدفع ثمن شجيرات القطن التي اقتلعها فعجز عن ذلك

وراح رزيقة يقلع من زراعة عبد السلام قدر ما قلع عبد السلام من زراعته . ثم انهال عليه ضربا مبرحا وتركه بعد ان اقسم له أغلظ الايمان انه يزهق روحه لو اعتدى على ارضه مرة أخرى

وأسرع عبد السلام الى العمدة يشكو جاره . ولكن العمدة صرف الامر واشار على عبد السلام بان يستأنف حكم المحكمة بخصوص الارض المغتصبة فهذا هو الطريق الوحيد

ولم يعجب عبد السلام رأي العمدة بل اسرع بتقديم شكواه الى النيابة والداخلية ورئاسة الوزراء ودار المندوب السامي والسراي الملكية ، والى كل جهة عالية شاكيا رزيقة بانه اغتصب ارضه وهدده بالقتل ومستنجداً بالجميع من هذا الشرير العاتي

وحولت كل هذه الجهات الشكاوى التي وصلتها الى المديرية التي حولتها بدورها الى المركز لتحقيق ما فيها

واتضح للمركز أن الرجل مغرم بإرسال البلاغات والشكاوى فحفظت بلاغاته كلها

ويئس عبد السلام من انزال القصاص برزيقة فذهب اليه في ذات يوم ورآه جالساً مع فريق من أهل القرية لخيام وقال انه جاء ليضع حداً للمشكلة القائمة بينه وبين رزيقة

وذلك بان يقتسم الاثنان الاسهم الثلاثة موضوع النزاع . فلم يرض رزيقة بهذا الحل واستشاط عبد السلام غضبا وأقسم بانه سيستعيد ارضه قوة واقتداراً

وقال له رزيقة : « لو لمست الارض اوريك شغلك »

وصاح عبد السلام : « توريني شغلي ؟ شاهدين ؟ شاهدين ؟ »

ثم أسرع الى العمدة يبلغه بان رزيقة هدده بالقتل أمام شهود عديدين . وعاد يرسل بلاغاته الى الجهات العالية وأولي الامر

ولكن ذلك كله لم يجده فتيلا

* * *

كان لعبد السلام ابنة في السادسة من عمرها تدعى حليمة اعتادت أن تذهب في أكثر الايام إلى منزل رزيقة تلعب مع بناته . فكان رزيقة يستقبلها بكل بشاشة وعطف ويحنو عليها كأنها من بناته . وما كان بين الابوين من نزاع ليمنع من أن يكون الابناء احباء وأصدقاء في ط...

وأما عبد السلام فكان يستشيط غضبا ... علم ان ابنته تذهب الى منزل رزيقة ... زوجته بان تمنعها بتاتا من الذهاب الى ... هذا الرجل عدوه الالد

ولكن الطفلة تأبى إلا أن تذهب الى ... زميلاتها بنات عبد السلام ثم تعود قبل ... ابيها حتى لا يعرف بذهابها

وعاد عبد السلام في ذات يوم فلم يجد ... وعلم من زوجته انها في دار رزيقة فانهال ... زوجته ضربا وشتما . واسرع الى دار ر... ونادى ابنته ولما خرجت له انقض عليها ... ولكما حتى أسال دماءها وقادها الى المنزل في حالة يرثى لها وعاد يضربها ضربا مبرحا ... رحمة ولا شفقة

وضعفت الفتاة عن تحمل الضرب ال... وأصابتها في مساء اليوم حمى وقيء وره...

وما كاد عبد السلام يرى ابنته في هذه ... حتى لطم خديه وأسرع الى العمدة يبلغه ... رزيقة دس السم لابنته حليمة في اثناء لعب... بناته . ونقلت الطفلة الى المستشفى وعملت ... الاسعافات اللازمة وبقيت الأم مع ابنتها ... الاب الى العزبة وهو يلطم خديه ، ويد... بالويل والثبور ، ويخبر الناس ان رزيقة ال... سمم ابنته البريئة ، وينادي العمدة بان يه... بالقيود والاغلال ويلقيه في غيابة السجن ... ان يفر أو يمحو أثر الجريمة

وسمع رزيقة ذلك فذهب بنفسه الى ... العمدة ينفي هذه التهمة الشنيعة وطلب ان ... هذه الليلة في دار العمدة حتى تظهر النتيجة

ولما طلعت شمس اليوم التالي رأت ال... حليمة وامها زكية عائدتين من المستشفى و... سليمة من كل سوء ولم يكن مابها سم ا... قليل نتجت منه انفلونزا بسيطة

وسخط الناس على عبد السلام لاتهام... رزيقة ولكنه راح يؤكد لهم ان رزيقة ... لدى الطبيب الشرعي فلم يذكر شيئا عن ال... بل زعم انه برد وانفلونزا

ومرت الأيام وعبد السلام يدبر الم... ويسند التهم الى رزيقة

فاذا اعتدى لصوص على احد اهالي الق... اسرع عبد السلام الى العمدة يبلغه ان اللصو... زعيمهم رزيقة

وإذا ماتت ماشية اسرع عبد السلام ي... ان رزيقة سممها

وإذا احترقت دار اسرع يبلاغاته للنيابة لما ان رزيقة هو الذي اضرم النار ولكنه لم يفلح في بلاغاته كلها بل كاد به شرها اذ اتهمته النيابة في احدى بتقديم بلاغ كاذب ولكنه تبرأ من هذه اذ استطاع أن يثبت حسن نيته

وكان كلما ضاق ذرعا ولم يستطع أن رزيقة أنزل سخطه بزوجته وانهال عليها ب والاذى

وحل موعد الاستئناف واسرع الكثيرون اهالي القرية لحضور الجلسة وصدر الحكم دعوى عبد السلام واثبات ملكية الاسهم لرزيقة حسنين رزيقة

وكاد عبد السلام يموت غماً وعاد الى داره يتميز غضباً فلم يجد أمامه الا زوجته فيها غله فانهال عليها لطما وضربا حتى قتلها قتلا

ثم خرج من داره يتلظى حنقاً وغضباً في طريقه رزيقة فراح يسبه ويتهمه بأنه عتال

وقام اليه رزيقة وقبض على عنقه واقسم اخرى انه اذا لم يرجع عنه فسيدكه دكا . عبد السلام الى منزله ينتفض فلم يجد . وانتظر حتى توغل الليل ولم تعد وظنها ذهبت الى منزل اهلها غاضبة فلم يشأ ليصالحها بل لزم الصمت حتى تعود

ولكن مرت على ذلك سبعة ايام دون ان تعود فاضطرب واسرع الى دار اهلها في قرية مجاورة فلم يجدها هناك

وراح الرجل يبحث عنها في كل مكان دون جدوى فأسرع بكتابة البلاغات الى النيابة ، والى المديرية ، والى وزارة الداخلية ، والى رئاسة الوزارة ، والى دار المندوب السامي ، والى السراي الملكية يشكو رزيقة بأنه قتل زوجته واخفى جثتها

وتولت النيابة التحقيق ولكن لم يقم دليل على مقتلها ولا على اتهام رزيقة

وبعد ذلك بأيام قليلة انتشل بعض الناس جثة قذفتها مياه احدى الترعات وهي متآكلة مشوهة فحملت الجثة الى المستشفى واستدعى عبد السلام ليراها لعلها جثة امرأته

وذهب الى المستشفى وما كاد يلقي على الجثة النظرة الاولى حتى صاح وولول اذ عرف فيها زوجته المسكينة

عاد الى القرية يقص على سامعيه كيف وجدت جثة زوجته مخنوقة وانه اتضح ان القاتل هو رزيقة وقد خنقها والقاها في الماء .

واسرع الى العمدة يأمره بأن يقبض على رزيقة فأجابه العمدة بأنه لا يستطيع ان يعمل شيئاً قبل ورود امر النيابة

ونصب عبد السلام سرادقا أمام داره وجاء بالمقرئين يقرأون القرآن وجلس يتلقى عزاء المعزين ويشرح للناس جريمة رزيقة وكيف افتضح أمرها وكلما دخل السرادق أحد المعزين سأله : « هل وصل رجال البوليس للقبض على رزيقة ؟ »

أما رزيقة فقد ضاق به الأمر فاغلق داره عليه بعد أن أرسل إلى العمدة يقول انه تحت تصرفه وقت ما يشاء

وفي صباح اليوم التالي أرسل العمدة يستفسر من المركز هل يقبض على رزيقه

وجاء الرد يتساءل عن سبب هذا السؤال ويخبره بان الجثة التي زعم عبد السلام انها جثة زوجته اتضح بعد تشريحها أنها جثة رجل في الستين من عمره مات غريقاً وقد عرفه أهله وتسلموا جثته !

* * *

على بعد عشرة كيلومترات من القرية قرية اخرى حدثت فيها في هذه الاثناء أمور تستحق الذكر

كان يقيم في تلك القرية شرير اشتهر باجرامه وجبروته يدعى خميس عاشور وقد امتلأت منه القرى المجاورة رعباً وفزعا

وله زوجة تدعى حميدة رزق منها أطفالا عديدين وهي لاتفارقه رغم شروره واجرامه إذ كان الحب بينهما متبادلا عميقاً

ومع حبها له فقد تركته في ذات يوم وذهبت الى منزل اهلها غضبى ولم يستطع أبوها معرفة سر غضبها فقد لزمت الصمت إلا من قولها انها لن تعود قط الى زوجها . وأسرع خميس في أثرها يستعطفها ويسترضيها وأعادها الى المنزل ولكنها لم تقم فيه إلا ساعات قليلة ثم نفرت منه الى منزل أهلها

ورفع الرجل دعواه ضد زوجته يطلب إلزامها بمعاشرته ، ودعيت المرأة الى المحكمة وهناك ذكرت سبب انفصالها عن زوجها ذلك أنه أحضر الى الدار امرأة أخرى تقيم معهما وسئلت عن اسم هذه المرأة فقالت :

— إنها تدعى زكية عبد الحميد حتاتة

وكان أحد الكونستبلات جالساً في الجلسة فما كاد يسمع هذا الاسم حتى أسرع الى التليفون يخطر المركز بأن المرأة المفقودة موجودة فى منزل خميس

وأسرع رجال البوليس الى منزل خميس فرأوا زكية هناك . وقبضوا عليها وقادوها الى المركز حيث قررت أنها لاتريد العودة الى زوجها لأنه يسيء معاملتها . وتعارفت بخميس وذهبت اليه تقيم عنده حتى يطلقها زوجها

وعاد عبد السلام الى القرية يندب حظه العاثر وفشله في انتقامه من غريمه رزيقة

وأما رزيقة فقد سئمت نفسه هذه المشاكل فباع أرضه واشترى بدلها ارضاً أخرى بعيدة عن ارض عبد السلام

وقضت الاقدار بأن يشتري خميس عاشور قطعة أرض ويصبح جارا مجاوراً لعبد السلام

وهكذا انتهت مكايد عبد السلام بالهزيمة التامة

ملاحظـــات ومشاهدات طريفة على شاطئ النـــيل

على ذلك الشاطئ، المتد ما بين كوبري قصر النيل القديم إلى كوبري الملك الصالح مقابل مستشفى قصر العيني يقع سور عريض يشرف على النيل ، وللسور رصيف عريض تظلله الاشجار الوارفة المهدلة على مقاعد خشبية كبيرة أعدت ليستريح اليها راغبو استنشاق الهواء العليل والتمتع بالماء والخضرة و . . . الوجه الحسن !

على ان جانبا كبيراً من هذا السور لا يقصده غير المتطلعين إلى الوجه الحسن ، أو الذاهبين بالوجه الحسن إلى خلوة طريفة يسري فيها النسيم العليل

وعلى هذا السور العريض ، وعلى المقاعد الخشبية المثبتة في جواره ، وتحت ظلال أشجاره الوارفة ، وفى حناياه وثناياه الحجرية ، تتم النجوى بين القلوب ، القلوب التي لا تعرف الا انه ـ في جمهورية الحب ـ لا فارق بين غني وفقير

وجولة حول هذا السور تنبيك عن الخبر اليقين !

طفولة الحب !

على بضع عشرات الامتار من كوبري الملك الصالح كانت دراجة منطلقة في محاذاة « سور الغرام » وكان راكبها لا يفتأ يميل إلى الامام ، ويثني عنقه ذات اليمين ، ثم يرفع رأسه ويميلها ذات اليسار ، كأنه يبحث عن شيء على جانب السور

منظر عادي على رصيف ال



فكان اذا تحدثت اصغى كأنما كله آذان .

وتبعت الدراجة بنظرى إلى ان استقرت عينا الفتى على ما كان يبحث عنه . فعاد يميل إلى الامام ويثني عنقه ذات اليسار ليسر في أذن فتاة صغيرة السن كلمة لم أسمعها ولكنني تبينت معناها فيما بعد

عثر الفتى على ضالتـه فاوقف الدراجة في هوادة وأنزل الفتاة الصغيرة التى كانت تقاسمه ركوبها، ثم ترك الدراجة مستندة الى الرصيف، وسار بفتاته الى منحنى من السور تظلله شجرة ولم تكن ثمة مقاعد . وكأنما أراد الفتى أن يجلس الفتاة فحملها بين ذراعيه الي ان بلغت حافة السور فجلست ووقف هو على مقربة منها يتبادلان الحديث

وكان حديثا تفصح عن معانيـه العيون أكثر مما تفصحه الشفاه ، وكانت نظرات الفتى



امام فندق سميراميس

والفتاة منعمة بعاطفة يلوح فيها العطف والحنو على أظهر ما يكون

وواصلت السير في جوار هـذا السور العتيد فرأيت منظراً عجباً حلا لي ان أرقبه حينا ليس بالقصير

أما هي فامرأة ترتدي ملاءة سوداء تغطي جسدها كله ، وقد ارسلت على وجهها برقعا أسود لا يظهر منه سوى العينين وبعض الجبين وتنم العينان وما فوقهما على انها فتاة وعلى أن فيها ملاحة وبعض الفتنة

أما هو فقتى يلوح انه اصغر منها يرتدي جلبابا أرسل من فوقه معطفا ووضع على رأسه طاقية مزركشة بالالوا
ضمت المرأة تحت ملاءتها طفلا لعله كان نائما . وجلست تصغى الى حديث حينا وتبادله القول حينا آخر . . فكا تحدثت أصغى كأنما كله آذان وهو لا يفوته حرف مما تقول، وكانت تتبع أمارات تنم على استطابة حديثها الى حد وكان اذا تكلم اطرقت مرة ثم

رأسها وأشاحت بوجهها صوب الجانب الآخر من الطريق لترى وليدها الثاني وتطمئن على انه بعيد عن طريق السيارات والعربات . .

وطالت خلوة الغرام فكانت اذا جاوزتهما ظلال الشجرة التي جلسان حولها ، تحولا الى ظل شجرة أخرى أكثر ظلا وكأنهما لا يحسان بمرور الوقت ... وما أقصر ساعات اللقاء مهما طالت !

وآنس وليد المرأة الذي كان يلعب على مقربة من هذا المنظر الطريف ، ان أمه قد انصرفت الى الحديث بحيث شغلت عن رقابته فوقف على مقعد خشبي قريب وحاول التعلق بأحد أغصان الشجرة التي تظلل هذا المقعد

وصاحت الام تنادي الغلام وتأمره بأن ينزل ، والفتى صامت لا ينهر الغلام ولا يعنفه

ولم يستمع الغلام الى نداء امه فصرخت فيه تقول: «والنبي لاقول لابوك أخليه يعدمك العافيه ... تعالى ياواد هنا ! »

وعرفت في هذه اللحظة سر سكوت الفتى عن استدعاء الغلام ، وانه كان لقاء هوى وموعد غرام !

وتركت الام و « الواد » والفتى ومضيت في طريقي

درجات !

ولم أسر أكثر من عشرين متراً حتى رأيت سيارة صغيرة من ذات المقعدين قد وقفت على مقربة من رصيف السور

وجلس في السيارة رجل وامرأة اما هو فقد خلع غطاء رأسه فلم ادر أكان قبعة أم كان طربوشا ، كما انه فك رباط رقبته وياقة قميصه كأنه ينشد راحة من حرارة ، وان كان جو ذلك الصباح عليلا لا حرارة فيه

والمرأة زرقاء العينين ذات شعر اصفر لا ادري هل عبثت به يد او قسا عليه النسيم فبدا أشعث « منكوشا »

وبدت ذراع الفتاة بضة بيضاء وقد امتدت خلف ظهر الرجل فمرت وراء عنقه وتدلت على صدره في تراخ وحنين

ورأيت وجه الفتاة ولم أر وجه الرجل كله لأنه كان منصرفاً اليها بحيث لا أرى الا ظهره ، وكانت هي منصرفة صوبه فكانت في مقابلتي

ورأت الفتاة نظرتي وما تحمل من معنى فضول غير معهود على ذلك السور فمدت يدها في هدوء وسكون ، ودون أن تلفت نظر الراكب معها الي ، فازلت الستار الجانبي للسيارة فحجبت عن نظري ذلك المشهد المثير

وحرمت النظر ولكنني لم أحرم السمع فما هممت بالمسير والمضي في طريقي غير آسف حتى سمعت صوتاً ذا رنين ، هو أشبه شيء بوقع الشفاه على . . . الخدود . !

مناورات

وهناك على مقربة من كوبري قصر النيل القديم وفيما بعد فندق سميراميس تقع على هذا السور مناورات من نوع طريف

ففي هاتين القمتين تجلس الخادمات اللواتي جئن بسادتهن الصغار الى نزهة الصباح أو بعد الظهر يحملنهم في العربات الصغيرة ، اذ يدفعنها امامهن الى أن يلقين أحد المقاعد الخشبية فيجلسن طلباً للنسيم العليل ينتعش به الطفل ، و « الهوى » البليل يرتوي به قلب الخادمة اللعوب ! وهناك يتقاسم طلاب الهوى تلك المقاعد وهناك تقع المواعيد

رأيت رجلا يلبس جلباباً من فوقه « جاكتة » سوداء ويتلفت الى أول الشارع كانه يرقب قادماً أو قادمة

وتهلل وجه الرجل فجأة ومد عنقه مستطلعاً فمددت عنقي بدوري كي أرى مالفت نظره وبعث السرور الى وجهه فرأيت . .

رأيت خادمة سوداء تدفع عربة صغيرة وتسير بها صوب المكان الذي جلس فيه الرجل

ووقف الرجل يحييها ويرحب بمقدمها وبادرت هي فجلست في جواره وعربة الطفل أمامها والطفل نائم في هدوء

ولست أدري أي جدل نشب بين السوداء وذلك الرجل — الدميم بعض الشيء — فقد رأيتهما يتجانبان فيمسك الرجل عن الحديث وتتظاهر المرأة بالتطلع الى عربة الطفل

ومررت من خلف مقعدهما بعد قليل وكان الصفاء قد عاد بينهما إذ سمعت الرجل يقول :

— وهوا انت تصدق اني استغنى عنك ..

والا مش عارفه أن محمد الطباخ عاوز من زمان يوقع بينا وبين بعض ؟!

أما الكرسي التالي لهذا الكرسي الذي جمع بين السوداء وصديقها الدميم الذي لا يستغنى عنها ، فقد حوى خليطاً عجيباً ، ففي طرفه جلست خادمة افرنجية ، وفي جوارها خادمة مصرية ، من



الى اليسار :

.. وكان عتاب لم أسمع منه الا القليل تبين منه انذات الملاءة غضبي من ذي الطربوش ولذا ابت الجلوس الى جواره ..

في أسفل :

.. وبادرت هي فجلست الي جواره وعربة الطفل امامها . .

بعدها فتى عاري الرأس يليه آخر يرتدي طربوشاً

وسمعت بعض ما دار من الحديث فاذا بالفرنجية والفتاة الاخرى تعملان في قصر واحد قريب من « جاردن سيتي » ، وعاري الرأس والمطربش صديقان ، والاربعة يتبادلون حباً يدفعهم الى اللقاء كل يوم تحت هذه الشجرة

وكان عتاب لم أسمع منه إلا القليل تبين لي منه أن ذات الملاءة غضبي من ذي الطربوش ولذا أبت الجلوس إلى جواره فتوسطت زميلتها وصديق الزميلة ، وأنشأ هذان يعملان على اصلاح ذات البين

وفي هذا الحين انطلق الطفل الذي جاءت الخادمتان لرياضته وسار نحو السور فكاد يرتطم بدراجة صغيرة لطفل آخر فصرخ باكيا وقامت ذات الملاءة تقول: «يا دهوتي ..!»

وانقطع الحديث إذ آثر الجمع أن ينفض لاتمام العتاب والصلح سيراً على الاقدام

نادى المائة الكيلو جـ

لايضم بين اعضائه من قل وزنه عن ١٠٠

ما كدت اتخطى عتبة النادي حتى خيل الي انني انتقلت الي بلدان العمالقة والجبابرة التى روت أخبارها ونوادرها قصص الاولين واساطير السابقين . او بلدان المردة الذين زارهم جليفر في رحلاته منذ مئات السنين

ولكني لم ادخل هذه المواطن مخترقاً البحار المجهولة وانما دخلتها قادماً في سيارة هادئة . ولم أسع لاجلها طويلا بل مازلت في باريس . ولم اتكلف مشقة في الوصول اليها وانما دخلت بكل سهولة قهوة ذات مظهر يرحب بالقادم في ع فدلي مريكور

ومع ذلك فان الرجال الاربعين الذين كانوا يضعون القبعات على رؤوسهم — قبعات سوداء لامعة — والذين كانوا مجتمعين حول مائدة طويلة واسعة ، جعلوني اذكر على الرغم مني ما كانت ترويه لي جدتي عن اخبار الغيلان والجان



مدخل نادي المائة الكيلو جرام وقد رسم عليه شعاره وكتب تحته « كلنا مائة كيلو »

أحد الاعضاء الذين يفخر بهم النادي اذ يبلغ وزنه ١٧٣ كيلو جراما

راحب الاشياء لديهم ركوب الدراجات . . .

الى اليسار : الممثل الفرنسي الهزلي بولي أحد مشاهير « الوزن الثقيل » وتراه في الصورة التي في وسط الصفحة في احد أفلامه وقد ارتدى ملابس « الجوكى » فتصا للحصان المسكين

وكان اولئك الغيلان بجريين
يرقمون بينهم ويضمونني على المائد
التهاماً كما تروي القصص ، بل نظر
متهم كأنني مخلوق عادي بين غريب
ووقف احدهم وهو عملاق
والشحم ودنا مني وهو باسم او
وشد على يدي قبضاً وقال :
— مرحباً بك في نادي المائة
وطفت عليهم جميعاً اصافحهم
واحد وكلهم يرحبون بي باسمين
وكان الجو حولي يفيض بروح الود
واحد الاعضاء يتغنون بفض
ومزايا الكيلوجرامات المائة وهي
اصحابها الشيء الكثير
فان الخياط وصاحب المطعم و
وغيرهم يتقاضون منهم أضعاف ما
غيرهم. وليس في ذلك غبن أو ارها
أن وزن أعضاء هذا النادي
مجموعه ٥٣٧٥ كيلوجراما اى
كيلوجراما للعضو الواحد



احدى بطلات الوزن الثقيل

لاحيان مراهنات طريفة تحلو للناظرين ، كأن راهن أحدهم الآخر على أن يأكل صنفا من كل أصناف الطعام المكتوبة في كشف طعام أحد المطاعم من لحوم وطيور وأرز وخضروات وسمك وفاكهة وحلوى

وكثيراً ما يقومون بهذا الرهان على أن يبدأوا طعامهم من الآخر بمعنى أن يبدأوا بتناول الفاكهة والحلوى وينتهوا بتناول الحساء والسلطات

ولا ريب في أن هذه المراهنات هي خير تسلية يتسلى بها أولئك العظماء في اجسادهم ومعدهم ، ويتسلى بها مشاهدوهم ايضاً

ولا تمنعهم بدانتهم الهائلة من القيام بالعاب رياضية يحسبها المرء ابعد الاشياء عن ذوي الاوزان ثقيلة ثقيلة الثقيلة

فتراهم ينظمون مسابقات ركض ويركضون معاً . . لا كالغزلان طبعاً ، بل لعلهم يكونون اقرب الى سرب فيلة منهم الى فرقة رياضية

ولكنهم يبرعون في الالعاب الرياضية الاخرى التى تحتاج للجسم الضخم والوزن الثقيل

فان بين اعضاء النادي اثنين كانا من ابطال فرنسا في المصارعة وآخر كان من ابطالها في حمل الاثقال

واحب الاشياء لديهم ركوب الدرجات ولو ان الدرجات التي يمتطونها تخالف الدراجات العادية في قوتها ومتانتها حتى لا تتحطم تحت اوزانهم الثقيلة

...جرام

...ا النادي وهو المسيو ارميل ...زن الريشة بالنسبة لباقي ...يزيد عن ١٢١ كيلوجراماً ...رة والحزن على هذه النحافة ...عن ادراك باقي أعضاء

...هذا الوزن يعد وزنا ...الآخرين وبينهم اثناعشر ...حد منهم يزيد عن مائة

...الرئيس يبدو نحيفاً هزيلا ...أحد أعضاء النادي الذي ...وهو أثقل أعضاء النادي ...روحاً

...ة أجرة ليركبها فينظر اليه ...الفرار . فاذا أراد ركوب ...وضات سابقة واتفاق ،

...بد من أن يتناول السائق قبل أن يقدم على ... هذا العبء الثقيل بعض كؤوس من ... تشجعه على المجازفة بنقل هذه الكمية ...يرة من اللحم والشحم والدهن الكثير ولا يستطيع المسيو لينوبل أن يدعو ...اصدقائه إلى مشاركته في ركوب السيارة . ...اذا جلس فيها احتل بجسده الهائل مقعدها ...فلم يعد بجواره مكان لاي انسان آخر

ويجمع هذا النادي أعضاءه من ... الاعمار . فبينهم الفتى الذي لم ...يعد الثالثة والعشرين من عمره . ...هم الهرم الذي فات ... والستين . ولعل ...مظاهرهم أنهم يحبون ... جميعاً . فلا تراهم ... ضاحكين مرحين ...ون النكات الرائعة ...رحون بارق الكلمات ... الفاظ الحون ... وتقوم بينهم في بعض

اختلاس اربعمائة وخمسين مليون جنيه!

حادثة المالي الاميركي المشهور صامويل انسول

ان قصة صامويل انسول من اعجب القصص فهو من رجال الاعمال القادرين النابهين وكان يتولى عمودية شيكاغو وشؤون المدينة ثم اتهم أخيراً باختلاس ٤٥٠ مليون جنيه انجليزي . ولما بدىء بالتحقيق معه فر الى فرنسا ثم لجأ منها الى ايطاليا وهرب أخيراً الى اليونان حيث رفضت حكومة اليونان تسليمه لحكومة أميركا



تمثل هذه الصورة صامويل انسول وهو يخفي وجهه عن عدسة المصور عندما كان يقوده البوليس اليوناني الى دار القنصلية الاميركية بأثينا حيث التجأ بعد فراره من الولايات المتحدة

ولد انسول في لندن في سنة ١٨٧٩ وبعد مولده بقليل رحل والده إلى ريدنج بانجلترا حيث دخل المدرسة إلى أن بلغ الرابعة عشرة من عمره . وعجز أبوه بعد ذلك عن دفع مصروفات المدرسة فتعلم الغلام الكتابة على الآلة الكاتبة واشتغل في أحد مكاتب لندن

ولم يطل عمله حتى رفت منه فسعى حتى اشتغل سكرتيراً للمستر جونسون وكيل توماس اديسون في لندن . وقد ارسل جونسون ذات مرة خطاباً إلى اديسون يقول فيه :

« اذا احتجت مرة ما الى سكرتير فان الفتى الذي يكتب لك خطابي هذا خير سكرتير »

ولما رحل جونسون بعد ذلك الى أميركا صار اديسون يطلع على التقارير اليومية التي يرسلها انسول الى جونسون فاعجب بدقتها وحسن بيانها واستدعاه من لندن

وكان لاشتراك انسول مع اديسون في العمل أثر كبير في نهضة الصناعة الكهربائية في الولايات المتحدة . فقد كان اديسون رجل اعمال مستقيما جاداً فاتخذه انسول مثلا اعلى . وما لبث اديسون ان اكتشف ان سكرتيره ، الذي لم يكن يزيد عمره عن عشرين عاماً عند التحاقه بخدمته ، يصلح لأكبر من أعمال السكرتارية فصار يعهد اليه شيئاً فشيئاً بادراة شؤونه المالية ، ولما بلغ انسول بعد ذلك قمة مجده قال عنه اديسون: « ان انسول من الرجال القلائل النابغين في الاعمال المالية نبوغا منقطع النظير ، وهو لا يكل ولا يمل ولا يخطيء ولا يضل »

ولم يكن أحد ــ حتى ألد أعداء انسول ــ يستطيع أن يطعن في أخلاقه الحميدة وطهارة ذمته . وانما كان رجلا صارماً شديداً يريد ان تسير الأمور كما يريد أن تكون . وان تكون رغبته نافذة لا تعترضها عقبة ما

ولعله لم يكن ليقيم للمال وزنا ، أو انه لا يأبه للمجد والسلطان . ولكن مما لا شك فيه أنه كان يريد تحقيق امنية واحدة . وهي انشاء شركة تحتكر كل الأعمال الكهربائية وتفنى فيها الشركات الخمس الكبيرة التي كانت تنافسه

وقد أفلح في تحقيق أمنيته فأنشأ شركة كومانولث الكهربائية التي اندمجت فيها الشركات الخمس المنافسة له ، والتي كانت تمد مدينة شيكاغو بالقوة الكهربائية

ولم يكن يتردد دون تخطى أية عقبة تعرض له وازالة كل عائق في سبيله . وكانت الوسائل التي اتخذها في مسألة شركة الغاز والكوك مثلا يدل على سياسته التي لاتعرف الرحمة ازاء معارضيه

كانت شركة الغاز في شيكاغو شركة فقيرة ... نسبياً . ولم تكن تنتظر ألا تدخل انسول ... شؤونها . وكان أول ما يلزمها رفع رأس ... من عشرين مليون دولار الى ثلاثين مليو... حتى تثبت اسعارها . فقبض انسول على ... الشركة وضمها الى شركاته

وحدث في تلك الاثناء ان رونالد ريشبرج ... عين مستشاراً خصوصياً للبلدية في شؤو... شركة الغاز . وكانت تلك غلطة كبيرة ارتكبها ... بيل تومسون محافظ شيكاغو الذي كان مد... لانسول بمائة الف دولار

وقد عين بيل تومسون المحامي ... ريشبرج في هذه الوظيفة فلم يرض انسول ... بذلك وبدأ الصراع العنيف

وأصبح مركز ريشبرج حرجا فقد ... عليه أن يقاوم انسول وان يقاوم ايضا ... ادارة البلدية ورئيسه من اتباع انسول

وانتصر ريشبرج في أول الامر واكتشف ...

رسم كاريكاتوري لصامويل انسول

تلاعبا في دفاتر شركة الغاز واتهم رئيس البلدية ... بانه آلة في يد انسول وانه يعمل ضد مصالح ... البلدية . .

ومرت سنون وخصوم ريشبرج يسعون ... للايقاع به والبحث في ماضيه عما يمكن أن ... يتخذوه سلاحا ضده ، ويسعوا به في اسا... سمعة زوجته وأصدقائه

وراحوا يهمسون انه لابد من العمل ... ازاحة ريشبرج من الوجود . وفي اللحظة ... الاخيرة تدخل انسول للقضاء على ريشبرج ... فذهب علنا الى أحد المحامين من أصدقاء ... ريشبرج وهدده بانه سيبلغ العدالة عن جر... شنيعة ارتكبها ريشبرج وأبوه . وكان أبوه ... قد مات منذ سنين

ولكنه لم يصرح بنوع تلك الجريمة ... وانما اكتفى بذلك التهديد قائلا انه لن ير... عن تنفيذ وعيده إلا اذا كف ريشبرج عن ... مناوأة شركة الغاز

ولكن ريشبرج استمر في مقاضاة شركة ... الغاز حتى حصل على حكم ضدها استطاع ... أن يوفر مليون دولار سنويا على مستهلكي ... الغاز في شيكاغو


صاموئيل انسول مختلس الاربعمائة والخمسين مليونا

الشيخ ريو . وهو رجل صارم لا تأخذه في الحق لومة لائم ولا ينكب به عن الطريق المستقيم أي وعد أو وعيد

وسعى انسول سعيه لعرقلة أعمال هذه اللجنة دون جدوى وجمع كل قواته لمقاومتها إذ أدرك أن الحرب بينه وبين هذه اللجنة فيها فصل الخطاب . وانتهت هذه الحرب بافلاس انسول إفلاساً ماحقاً

وكان لهذا الافلاس ثلاثة أسباب :

أولها – اتساع سلطة انسول واستئثاره بها حتى تعقدت أعماله وتشابكت ، ولم يكن هناك من يعرف أن يتصرف فيها ويسير بين شعابها . ومن عجب أن هذه السلطة لبثت دون تدهور أعواماً طويلة

وثانيها – تفاؤله الأعمى . فلو أنه أوقف توسيع أعماله بعد الازمة الرهيبة التي حلت بأميركا في سنة ١٩٢٩ لأمكنه إنقاذ شركاته ، ولكنه لم يفعل ، بل كان يزيد في توسيع أعماله متفائلا خيراً معتقداً بأن أيام اليسر قادمة لا شك فيها

وثالثها – كثرة اقتراضه من البنوك . فقد كان يقترض دون حساب ودون وتفكير . ولما رأى أعماله تنهار اندفع يقترض في جنون دون أن يفكر في العواقب

وحدث أن أسهم ثلاث شركات من أهم شركات شيكاغو ، وهي شركة كومانولث ، وشركة الغاز ، وشركة النور والخدمة العامة ، سحبت منها كميات كبيرة من الاسواق المالية كانت تزداد يوماً بعد يوم . ولم يدر انسول سر اختفاء هذه الاسهم ، وخشي أن يكون هناك من يستولي عليها لينازعه السلطان . ومازال يبحث حتى علم أن هذه الاسهم يشتريها رجل مالي كبير من كليفلند يدعى سيروس ايتون . وكان يشتريها باسم شركة جديدة أنشأها ودعاها « شركة الاسهم الدولية »

ودارت بين انسول وايتون مفاوضات طويلة . ودعاه انسول إلى شيكاغو فلبى دعوته وقد أراد انسول أن يدرس هذا الغريم العنيد عن كثب

وكان ايتون في بداءة حياته قسيساً في كندا . ومازال محتفظاً بمظاهر القساوسة . فهو كبير البطن ضخم الجسم عالي الجبين صافي النظرات

وطالت المقابلة بين الرجلين وقد حاول انسول أن ينفذ الى أعماق نفس ايتون ويدرك ما يخفيه . وانتهت المقابلة بان أقنع ايتون انسول انه يقوم بهذه الاعمال المالية لحساب بنك كبير في نيويورك وهو بنك كان انسول يخشاه كثيراً

واخيراً اشترى انسول من ايتون الاسهم التي اشتراها بعد أن اعطاه فائدة قدرها عشرون مليون دولار . وقد دفع في بعضها ٢٨ مليون دولار وهي لاتساوي في السوق إلا ٢٥ مليونا

حدث ذلك في سنة ١٩٣٠ وكانت اسهم انسول مازالت متماسكة ولكنها بدأت تنهار بعد ذلك

وأخذ انسول يجاهد جهاد الجبابرة ليحفظ اسهمه من السقوط ، وليسدد الفوائد المطلوبة عنها دون أن تنقص شيئاً . ولم يجد اخيراً ما ينقذ به الموقف سوى أن يزيد في توسيع اعماله فاصدر اسهماً جديدة وانشأ فروعا جديدة ونشر الخبر بين عماله واتباعه وموظفي شركاته بان من لايشتري من الأسهم المعروضة يرفت من عمله

وأخرجت الدولارات من الخزائن والصناديق والاكياس والجوارب القديمة ، ولكن ذلك كله لم يكن الا قطرة واحدة في بحر جاف

وأخذ انسول يفاوض البنوك في نيويورك وشيكاغو ، ويسعى سعي المستميت لانقاذ الموقف ويرجو ويتذلل ، ولكن رجال المال لم يطمئنوا اليه عند ما رأوه يتوسل ويستجدي وعهدهم به يأمر فيطاع

وكان شهر يناير وفبراير ومارس من سنة ١٩٣٢ فلم تعد هناك قوة في الارض قادرة على انقاذ موقف انسول . وانهارت الشركات كلها وافلست مرة واحدة . وقدم انسول في الحال استقالاته من ادارة الشركات التى تولى ادارتها السنوات العديدة

وكان انسول مديراً لخمس وثمانين شركة ، ورئيساً على خمس وستين شركة اخرى ، ومتوليا شؤون احدى عشر شركة

وراجت الاشاعات عن تحقيق شرعت الحكومة في القيام به وعهدت الى اللجنة في مجلس الشيوخ بادارته

وتلكأ انسول في شيكاغو قليلا وكان يخرج من داره سراً في سيارة مصفحة بالفولاذ ويحرسه حرس شديد اثناء الليل واطراف النهار

وأخيراً شرعت لجنة التحقيق تفحص اسباب هذا الافلاس الرهيب الذي خرب بيوت الملايين ، وطاح بثروات الملايين ، وتسبب في دمار الملايين وفي اليوم الذي وصلت فيه اللجنة الى مكاتب انسول للتحقيق معه كان قد تعلق باذيال الفرار ورحل الى اوربا

معركة دموية بين رجال غرزة حشيش ورجال البوليس

اشتراك قنصل ايطاليا في مهاجمة غرزة الحشيش ـ اطلاق النار واصابة اثنين من رجال البوليس ـ فرار الزعيم والقبض عليه واهتمام قنصلية ايطاليا بالامر

منذ إحدى عشرة سنة تقريباً هبطت الاسكندرية عائلة طرابلسية تدعى عائلة البقار، كبيرها رجل قوى البنية متين البناء مفتول العضلات يدعى حسن البقار اشتهر بجرأته

ونزلت تلك العائلة الاسكندرية قادمة من طرابلس الغرب وهي لا تملك شيئاً من المال، ومالبث زعيمها أن اتصل برجال التهريب الذين استخدموه في أعمالهم المنكرة، وقد وجدوا فيه نعم المعين نظراً لقوة بنيته وجرأته، ولانه

أفراد عصابة البقار الذين قبض عليهم وقد توسطهم البقار (علامة X)

من رعايا الحكومة الايطالية ويتمتع بحقوق الامتيازات الاجنبية

واشتغل حسن البقار مع المهربين فكان يرى قدر ما يربحون ولذلك لم يشأ أن يعمل لغيره بل آثر أن يشتغل لحساب نفسه. ومالبث أن أخرج فكرته إلى حيز العمل بعد أن اتفق مع أقاربه على أن يفتح « غرزة » لتدخين الحشيش

واختار للغرزة ناحية بعيدة عن الاسكندرية فاتخذ لها محلا في ضواحي فكتوريا بين المزارع النائية ليكون في أمن من رقابة البوليس وهجماته

ومالبث أن ذاع صيت غرزة البقار بين مدخني الحشيش، إذ كان يأتي بأجود أصناف الحشيش للمدخنين دون أن يمزجه بمواد مغشوشة فيجد فيه الحشاشون طلبتهم ولذتهم. وكانت غرزته بعيدة نائية يغفل عنها البوليس ويجد فيها الحشاشون أمنهم وراحتهم. وكان يستقبل زبائنه ببشاشة ولطف ويبذل قصارى جهده في مرضاتهم، فيجدون فيه أنساً وارتياحاً

ولم يكن البقار ليغفل عن حراسة غرزته ووقايتها. ولذلك كان يضع رجاله حول الغرزة من بعيد مدججين بالبنادق المحشوة بالرصاص ليحموها من غارات البوليس

وبلغت الاخبار قسم الرمل، وراح حضرة الصاغ رشدي افندي يراقب أولئك القوم ويبث حولهم عيونه، ويتجسس على تدابيرهم حتى أحاط بكل شؤونهم، ولكنه وقف أمامهم مكتوف اليدين

ذلك انهم من حاملي الامتيازات الاجنبية، لهم أن يصنعوا ماعلو لهم ولا يستطيع البوليس أن يردعهم أو يقبض عليهم إلا بعد سماح قنصلية الدولة التابعين لها بذلك وتحت اشرافها

وأرسل حضرة الصاغ تقاريره إلى رؤسائه في المحافظة وإلى قنصلية إيطاليا في الثغر، وذكر أعمال أولئك المهربين وخططهم

وتولى مكتب المخدرات العام بالاسكندرية الامر فأوفد اثنين من رجال البوليس السري في ثياب بلدية رثة. فاستطاعا أن يصلا إلى الغرزة

المكان الذي كان البقار وشركاؤه يتخذونه غرزة للحشيش في ضواحي فيكتوريا برمل الاسكندرية

ويدخلاها على انهما من مدخني الحشيش. وترددا كثيراً على الغرزة وهما يصرفان بسخاء ويستطلعان اسرار الموجودين حتى احاطا علما بكل شيء من شؤون الغرزة وأصحابها وغاباتها ومنافذها

ورسمت الخطة لمهاجمة الغرزة. وكانت تقضي بان يتقدم رجلا البوليس السري رفاقهما ويدخلا الغرزة ويجلسا بين المدخنين ليساعدا البوليس عند هجومه

وعلم البوليس أن رجال البقار يقيمون حول الغرزة يراقبونها عن بعد وهم مسلحون بالبنادق والرصاص. فاتخذ حيطته واجتمع مأمور الضبط والبكباشي فلوريو مفتش الاجانب وحشدا خمسة وثلاثين جنديا مدججين بالبنادق المحشوة بالرصاص، وعشرة من الكونستبلات مسلحين بالمسدسات وانضم الى هذه القوة مأمور قسم الرمل وضباطه

ثم اخطروا جناب الكومنداتور ادجستا بيتا قنصل ايطاليا العام بالاسكندرية بالامر ليكون على علم به. واهتم جناب القنصل بذلك وأبى إلا أن يشترك مع القوة المهاجمة بنفسه وكانت تلك أول مرة يذهب فيها القنصل العام بنفسه لضبط أحد رعايا حكومته

والمعروف عن جناب الكومندانور ادجستا انه عين حديثاً في وظيفته، وقد عرف بالشجاعة والاقدام في الوظائف الجمة التي تقلب فيها في حكومته بايطاليا

وفي منتصف الساعة الحادية عشرة من مساء الاحد ٢٣ الجاري قامت القوة كلها في السيارات قاصدة جهة فكتوريا

وكانت الغرزة مزدحمة بالعشرات من المدمنين لان اليوم كان يوم عطلة الاحد

ودخل رجلا البوليس المتنكران إلى الغرزة وجلسا بين المدخنين يحدثانهم ويسامرانهم

وكان النظام المتبع في الغرزة ان يأخذ البقار كمية من الدخان لعمل الجوزة. ويأتي أحد رجاله من خيمة مجاورة ومعه الحشيش

رجل البوليس المصاب بطلق ناري والذي أجريت له عملية جراحية لاخراج الرصاصة من الرئة في المستشفى الاميرى

فيعطيه لشخص آخر يتولى تقطيعه قطعاً صغيرة ويعطيها لشخص ثالث يضعها في الجوزات ويقدمها للمدخنين

ووقفت سيارات البوليس على بعد أربع كيلومترات من الغرزة ونزل منها الرجال وأخذوا يزحفون على بطونهم متفرقين بين المزارع حتى استطاعوا أن يقتربوا من الغرزة

دون ان يرام الحراس الذين أقامهم لمراقبة الطريق

وكان جناب قنصل ايطاليا و... الضبط ومفتش الاجانب ومأمور قسم... في مقدمة الزاحفين وخلفهم الكون... الاجانب وبعدهم رجال البوليس المصري

ولما شعر رجلا البوليس السري ... القوة انقض احدهما على البقار يقيد... وانقض الآخر على أحد أعوانه

وأدرك البقار أن في الامر خيانة ...

ــ اضرب ياعوض

وبرز فجأة من أحد أركان الغرز... مسلح ببندقية واطلق النار منها على ... البوليس. وماكاد دوي الرصاص يدو... الجو حتى انقض على الغرزة رجال ال... الهاجمين يتقدمهم قنصل ايطاليا الذى ... وسط الغرزة يصيح باصحابها بانه هو ... ويأمرهم بأن يستسلموا ويكفوا عن ...

ولكن رجال البقار لم يعبأوا بند... راحوا يطلقون النار من بنادقهم على البوليس

فسقط اثنان من رجال البوليس على ... أحدهما يدعى محمد حسن وقد أصيب ... في ظهره اخترقته الى الرئة، والثاني يدعى ... عمر وقد أصيب برصاصة في الجزء ... من رأسه

ومرت رصاصة بجانب أذن القنصل ... دويها في أذنه ولطخ بارودها رأسه وأذ...

وشعر رجال البوليس بالخطر الذي ... له فانبطحوا على بطونهم وأخذوا يطلقو... على رجال الغرزة وهم يزحفون نحوها

واستمر تبادل النار طويلا الي ان ... الكونستبلات الاجانب ان يقتحموا ... الغرزة فدخلوها. وانقضوا على ...

مسابقة غريبة للدراجات

...وانس بجوار برلين مسابقة طريفة بين الدراجات ذوات المحركات الصغيرة وترى في الصورة الاطفال المتسابقين وهم يهمون بالرحيل

أعجوبة

...من نوع نادر الوجود ذات رأسين أعجب ما فيها ان لكل رأس تفكيراً خاصاً فترى أحد ...رق في نوم عميق والآخر يأكل ويشرب . أو ترى احدهما يريد ان يسير من ناحية ...السير من ناحية أخرى فيطول جهاد الرأسين ونزاعهما وعنادهما وينتهي الأمر بأن يبقيا في مكانهما وترى صورة هذه السلحفاة العجيبة الى اليسار

...ن يقبضوا على الزعيم حسن البقار ...ن رجاله

...ع رجال البوليس في خارج العرزة ...ل بقية أفراد العصابة الذين كانوا ...لزارع يطلقون النار على البوليس ...رته عن العرزة في عنف شديد ...المعركة بانتصار البوليس وضبط ...بعد قتال استمر ثلاث ساعات

...العرزة نحو اثنى عشر شخصاً من ...روا فرصة القتل والقتال فلاذوا ...كن البوليس طاردهم حتى قبض ...ساقهم الى مخفر البوليس

...بوليس رجال العصابة المقبوض ...جيب حسن البقار على علبة ...، وعثر في جيب زميله محمود ... ٤٦٠ قرشاً صاغا قيمة ما تسلمه ...تلك الليلة . وكذلك ضبطت في ...الجوزات والادوات المستعملة

...ن البقار الذي أطلق النار على ...حسن فقد لاذ بالفرار ولكن البوليس انطلق في اثره الى ان عثر عليه مختبئاً في مريوط فقبض عليه واعاده الى الاسكندرية

وهكذا احاط رجال البوليس بكل أفراد العصابة المجرمة وشهد قنصل ايطاليا بنفسه بطش اولئك الرجال واستهتارهم بالقانون في حمى الامتيازات التي يتخذونها وسيلة للامعان في الاجرام . وكان لذلك اثر حميد فقد اهتم جنابه بالأمر اهتماماً شديداً وعول على أن يبذل جهده للقضاء على جبروت اولئك الاشقياء الذين اصبح احتماؤهم بالامتيازات عاراً لا ترضاه الدول التي يحتمون بها

وقد أرسل جناب حكمدار القاهرة ومدير مكتب المخدرات العام خطابا الى جناب القنصل يشكره فيه على مابذله من الجهد في ضبط رعاياه، كما ارسل خطاب شكر الى رجال البوليس الذين اشتركوا في هذه المعركة

وقد نقل العسكري الجريح الى المستشفى الاميرى حيث اجريت له عملية جراحية لاخراج الرصاصة من الرئة وما زالت حالته شديدة الخطر

وأما العسكرى الجريح الثاني فان اصابته ليست بذات خطر

ينتحر على مرأى من



آليس كوسيا كما تبدو في احدى رواياتها السينمائية

— أيتها الخائنة الخادعة ، حاولي أن تنسي هذا . !

لم يقل الرجل سوى هذه الجملة ثم صوب مسدسه إلى صدغه وأطلق النار

أما هذا الرجل فهو فتى في ريعان الشباب والفتوة يدعى اللفتننت فيكتور بوان من ضباط البحرية الفرنسية . قال هذه الجملة لصديقة له تدعى آليس كوسيا ، وكانت هي واقفة على ظهر يخت راس على مقربة من شاطىء الرفيرا الشهير ، أما هو فقد كان واقفاً على ظهر قارب قريب من ذلك اليخت

وجندل الرصاص الفتى فسقط في القارب الذي انقلب به وبدأت جثته تغوص في اليم أمام عيني الفتاة التي وقفت ذاهلة بعض الشيء . وأمام عيني رجل آخر كان ينظر من خلال احدى نوافذ اليخت دهشاً مذعوراً ، لأنه كما يقول رجال البوليس الفرنسي شريك آليس في خيانتها لذلك المحب الغيور الذي آثر الموت على أن يكون له مزاحم في قلب الممثلة الفرنسية الحسناء اللعوب

وافاقت آليس من ذهولها بعد دقائق معدودة وهبطت مخدعها في اليخت ففتحت دولاب ملابسها وأنشأت تقلب فيه إلى أن وجدت ضالتها ، فاذا بها « بيجاما » الاسود بديعة التفصيل أنيقة الطراز ترتديها حتى لاتقابل الشرطة والمحقق ترتدي السواد على الحبيب المخدوع منذ بضع دقائق

ولما أن أخرج الشرطة جثة الفتى من اليم وطلبوا الى آليس أن تشخص لتتعرف عليها خرجت الى الشاطيء الى المخفر وهي ترتدي تلك البيجاما ثم استلقت على صدر الحبيب تغمره بالقبلات و . . . الدموع

وكفكفت الدمع ووقفت تجيب جمهرة مندوبي الصحف الذين أقبلوا اليها أن تحدثهم عن حادث انتحار الفرنسي

وأطنبت آليس في وصف مصابها ، وقالت إنها ستحاول نسيان فاجعتها بالاشتغال في السينما لتخرج أم على الاشتغال في السينما لتخرج أم ظهرت على الشاشة البيضاء الى الآن

وقال صحفي خبيث :

— ولكننا لانسأل الآن عن آمالك فيها ولكننا نسألك عما فعلت حتى قتل نفسه ؟

— انني لم أفعل به شيئاً مطلقاً يكن في اليخت أي رجل سواه ولم أخدعه بتاتاً

« ولقد كنت معتزمة بمجرد على حكم بطلاقي من زوجي لاروشفوكو ، أتزوج عزيزي ولكنه قد أفسد خطتي كما ترون الى ارتداء السواد . . أعنى أن تحطم »

والظاهر أن اللفتننت فيكتور أن ينتقم من آليس على الطريقة برحلته الطويلة التي قام بها في بلاد ذلك أن الصيني إذا رأى من ظلامة ورغب في أن يحطم ظالمه في نظر المجتمع قتل نفسه لدى باب أو القى نفسه في بئر منزله

والظاهر أن انتحار فيكتور على أحدث أثراً شبيهاً بذاك الذي المنتحر على باب ظالمه . فقد أنشأت الفرنسية فصولا تناولت فيها واستهتارها بألسنة حداد ، كما أن المنتحر رفضوا ان تحضر آليس حين أن حضور ممثلة جنازة فرصة طيبة للاعلان بان تتصنع تتظاهر بان اللوعة قد بلغت منها فتحاول تجرع زجاجة سم على مرأى الى منعها من ذلك !

ن الحبيبة الخائنة



صورة طبيعية لاليس كوسيا

آليس كوسيا فتاة معروفة في عالم الملاهي بكثرة مغامراتها الغرامية. وقد استطاعت لها اسماً مذكوراً في الطبقات العليا، ت من عقد زواجها على شاب من نبلاء ين يدعى الكونت دي لاروشفوكو حاول أهل الكونت الشاب أن دون زواجه بهذه الفتاة اللعوب التى لا معنى الامانة الزوجية ، ولكنهم وصلوا ت الفرصة . ويسعى الكونت الآن في ن آليس التى يقول عنها :

ان هذه المخلوقة الحمقاء المتوثبة توزع ها وقبلاتها على غيري . . وأأسفاه ، ان ب أن يحتفظ المرء بشيء ليكون له ثا من كنز الى ويستهوى أنظار

ل ،

رت المشاحنات بين الكونت وزوجته برته آليس ، ويقال انها عرفت اللفتنت يوان عقب هجرانها لبيت الزوجية

رف الفتى بما كان من أمر آليس قبل بها وتتعلق به . وعلم بانها كثيرة التقلب بحيث لا تثبت على حب واحد ولكنه الماضي كله في نظير انها وعدته بانها ون له أمينة وفية في المستقبل وليدفن فيه من أوزار

فيكتور يعدل عن الرحلة التي أسندت في صحراء جوبى لا لسبب إلا تكون غيبته الطويلة دافعاً لآليس ف عن هواه أو الاندفاع فيما كانت من طريق غرام وعر متقلب . .

ن الفتاة راحت تركع بين يديه وتقسم انها سوف تبقى أمينة على عهده مهما طالت غيبته

فيكتور بعد رحلة جاوزت العام الاشاعات والاقاويل عن آليس ، الجامح القوي جعله ينسى هذا كله الاولى معها

آليس تقضي هذا الصيف في مدينة فيكتور قد لحق بها الى هذه لنفسه غرفة في جوار الجناح بأحد الفنادق الكبرى

عادة آليس أن تخرج مع الفتى أمريكية ليقضيا طول النهار فيه الفندق ليلا

ان كان فيكتور مدعوا لتناول أعضاء البرلمان الفرنسى ، كا أخبرته مدعوة لتناول العشاء فاتفقا على أن يتقابلا بعد العشاء في غرفة آليس بالفندق ليخرجا الى نزهة ليلية معاً

وذهب الفتى الى غرفة الحبيبة ينتظر أوبتها فاذا به يعثر على خطابين تركتهما سهواً وكانا من شاب غني طالما تشكك فيكتور فى سوء علاقته بآليس

وعرف فيكتور من أحد الخطابين ان آليس وذلك الفتى على ظهر اليخت فى تلك اللحظة فركب سيارته وأسرع الى المرفأ

وكان اليخت على مسافة من الشاطىء ، ولكن خيل لفيكتور انه رأى آليس وسكرتيرتها وغريمه على ظهر اليخت . فأسرع الى احد القوارب وركبه وأنشأ يجذف بسرعة جنونية الى أن بلغ اليخت فقفز اليه والمسدس في يده وتلقته آليس وسكرتيرتها تقسمان له بان ليس معهما فى اليخت أي رجل .

وحاولت آليس ان تطوق عنقه بذراعيها لتخفف من ثورته ولكنه ابعدها عنه وقفز الى القارب . وما كاد يبتعد عن اليخت بضع خطوات حتى صوب المسدس الى صدغه ورفع الزناد وهو يقول :

ـــ ايتها الخائنة المخادعة . . حاولى ان تنسي هذا ! !

بريد الجمهور

والدة بائسة

هل من يعينها على النفاس ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تزوجت منذ حين رجلا أقام معي بضعة أشهر ثم هجرني وأنا حامل في أشهر الوضع ، فبقيت وحيدة بلا عائل ولا نصير إلى ان تمت أشهر الحمل ووضعت منذ ثلاثة أيام . ولم أجد حتى اليوم ما أستعين به على النقه من النفاس أو ما أعول به الطفل الرضيع

فهل لكم ان تنشروا فاجعتي هذه لعل أحداً من أهل البر يتصدق علي بشيء أستعيد به قواي التي أودى بها الحمل والوضع والفقر

وانني مقيمة بشارع الطيبي حارة بيومي الجزار بمشش الساقية بملك محمد حسونة تبع قسم السيدة زينب

نبيهة احمد

﴿ الدنيا ﴾ ننشر هذه الرسالة الأليمة ونستحث ذوي الاريحية من المحسنين ان يمدوا يد المساعدة الى هذه الام التعسة

ولعل احدى الجمعيات الخيرية تتعهد هذه الوالدة بشيء من برها ومواساتها الى ان تنقه من نفاسها

والله لا يضيع أجر المحسنين !

رخص الخدم

وهل يؤدى الجميع رسومها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرى في هذه الايام رجال البوليس ومشايخ الحواري يأخذون من كل شخص لا سيما البائعين مبلغ عشرين قرشاً صاغاً ويعطون من يدفع هذا المبلغ « كرنيه » فالذي يؤدى العشرين قرشاً يتركونه . أما الذى لا يتمكن من ذلك فانهم يضطرونه الى دفع خمسة عشر قرشاً صاغاً غرامة خلاف العشرين قرشاً الاولى

فاذا لم يتيسر دفع هذا المبلغ وذاك زج بالعاجز عن الدفع في السجن دون ان يرتكب جريمة ولا اثماً

فهل يؤخذ هذا المبلغ من جميع سكان القطر المصري عنوة ؟

السيد عباس عوض ـ اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ الذي نعلمه ان المبلغ الذي تتحدثون عنه يجبى من الخدم والبوابين الذين لا يحملون « رخصاً » تدل على مزاولتهم للمهن التي يشتغلون بها

أما الباعة المتجولون فتقضي اللوائح بأن يحملوا رخصاً يؤدون عليها رسوما

ولم نسمع ان رسوما تجبى من غير هؤلاء الناس ، وبديهي أن ليس جميع سكان القطر المصري خدما وبوابين وباعة متجولين حتى يجبروا على دفع هذه الرسوم

غلام ضال

مطلوب معرفة ذويه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغرافية للغلام حنفي محمود حنفي نأمل نشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليه أحد من أهله

ويبلغ هذا الغلام الخامسة من عمره تقريبا يلبس جلبابا من الزفير الابيض ذي أقلام سوداء عاري الرأس حافي القدمين . وقد عثر عليه البوليس ضالا بدائرة قسم شبرا (بجهة شبرا البلد) يوم ٧ اكتوبر سنة ١٩٣٢

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر
(امضاء)



الغلام الضال حنفي محمود حنفي

﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الغلام الضال حنفي محمود حنفي راجين من يعرف شيئاً عن ذويه أن يتفضل بابلاغنا أو يخابر حكمدارية بوليس القاهرة بمحافظة مصر ، وله منا خالص الشكر

عمال المجارى

ومزاولتهم العمل نهاراً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بينما كنت ماراً صباح اليوم بشارع الموسكي شممت رائحة كريهة وبعد سير خمسين متراً تقريباً أبصرت عمال مصلحة المجاري يملأون جرادلهم من مياه قذرة متخلفة في المجارى ويفرغونها في عربات معهم

ولا يخفى عليكم ما تسببه هذه الروائح من الامراض التى تنبعث من الميكروبات المتجمعة في تلك الأقذار كما ان الرائحة الكريهة القوية التى تنتشر خلال ذلك تؤذى المارة في مثل هذا الشارع الذي يكثر فيه الزحام

نرجو ان تتكرموا بلفت مصلحة المجاري الى ذلك حتى تجعل تفريغ خزانات المجارى ليلا. ولكم الشكر

جورج زمرود — القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ نشرنا في عدد سابق شكوى مشابهة لهذه وردت الينا من مدينة طنطا وقد لفتنا فى ذلك الحين نظر رجال بلدية طنطا ورجال المجاري في القاهرة وسواها الى وجوب أن تكون هذه العمليات ليلا حين يقل المارة

ونعود فنلفت نظر مصلحة المجاري في القاهرة الى تلافي امثال هذه الشكوى العادلة

أوكار الغرام

فى مدينة الاسكندرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بمناسبة ما نشرتموه بالعدد ٢١٥ من الدنيا المصورة تحت عنوان « اوكار الغرام » أرجو أن تنشروا كلمتى هذه لفتاً لنظر مدير الحدائق بمجلس بلدي الاسكندرية ولعلها تكون رادعة للمستهترين بالآداب

يوجد فى وسط مدينة الاسكندرية بضعة حدائق يطلق عليها الشلالات يؤمها الكثيرون استنشاقا للهواء النقى والتمتع بمناظرها الفاتنة

ولكن بعض من لاخلاق لهم قد اتخذوا من هذه الحدائق أوكار غرام دنس إذ يرتادونها ليلا في غفلة من الناس وتحت ستار الظلام ويرتكبون أعمالا شائنة

أما الرقابة على هذه الحدائق فتكاد تنعدم ليلا . فحبذا لو عنيت البلدية باقامة سياج حول هذه الحدائق وأن تقيم عليها أبوابا تفتح وتغلق في اوقات محددة فتنجو هذه الحدائق الزاهرة من عبث العابثين

متألم — اسكندرية

﴿ الدنيــا ﴾ علمنا أن مايقوله حضرة الشاكي يقع في بعض حدائق الاسكندرية فحبذا لو عنى المسئولون بملافاة هذه الفضائح واقامة حراس يطاردون الذين تسول لهم أنفسهم ارتكاب الموبقات في هذه الحدائق

كلمة ورد غطاها

احمد احمد الساعي - اسكندرية

وردت الينا قبل الآن بعض الشكاوى مثل شكواك هذه ضد نفس الرجل . ولقد اتصلنا به فقال إنه سوف يبعث بالكتاب المطلوب فلعله يفي بوعده

على ابرهيم - الاسكندرية

ابحث عنها في القاموس

نعيم حانم - بيروت

ابعث بشكواك الى وزارة الخارجية بالقاهرة فاذا كان لديها ما يؤيد اقوالك بادرت بمخابرة قنصل مصر في بيروت فيسهل لك الامر

حسن ع . م - حسن . ا . ر - على محمد الجرنى - حسن السيد وهدانه - اسكندرية

ان « الملاحظة » التي تقولون عنها لاتلزم اية مصلحة من مصالح الحكومة بتوظيفكم ، ولن تتسع امثال هذه المصالح لتوظيفكم جميعا لماذا لا تبحثون لانفسكم عن عمل آخر ما دمتم من ذوي الصناعات ؟

عبد الحميد الشلقانى - منية سمنود

المدرسة التى تقبل أمثالكم هى مدرسة الصناعات البحرية بالسويس - تخابروها

ع . ص . ط . - الخرطوم - سودان

يجدر بكم أن تلتفتوا الى الحـ... تمارسونها الآن وان تكبوا عليها. ... من أن تستزيدوا من العلم اذا اتسع لـ...

مستفهم - القاهرة

١ - الفائدة منع عدوى الامراض التي تحملها هذه الحيوانات والمبلغ الذي ... على رسم تسجيل واستصدار رخص... تحول دون اعادة أخذ الحيوانات منكم...

كما أن هذه الحيوانات تصلح ... التجارب الطبية

٢ - خابر القسم البيطرى التابع ... الزراعة في مدة لا تزيد على ثلاثة أيام

محمد أحمد عباد - الاقصر

قيل إنهم سوف يواصلونكم فابلغونا بالنتيجة

م . شفيق - اسكندرية

نوع الدراسة يتوقف على استعداد... وأنواع المدارس العليا في مصر ... مضى موعد الالتحاق بها

أما مدارس المراسلة فيمكنكم أن ... صددها بمدارس المراسلة الدولية ... القاهرة

ع . ك . العباسية

١ - لا

٢ ، ٣ - لا أيضاً

على محمد محمد على

ولا نحن نعرف عنها شيئاً - فيبد الله

م . ع . ا . - اسكندرية

انتهى الدور الثاني من وقت بعيد

م . ع .

الصبر مفتاح الفرج

حسين زكى - أدكو

محمود حسن مصطفى - اسكندرية

اعتدال مراد - البربى

م . م . - القاهرة

على محمد اسماعيل - الشبين

ز . م . شكرى - اشروبه

يمكنكم جميعاً الحصول على المعلومات التى تطلبونها اذا خابرتم مدرسة الطب... لبنك مصر وعنوانها بضاحية اللاظة...

ا . م . طالب بالزقازيق

اكتبوا شكوى الى وزارة ... بالقاهرة موقعاً عليها من أولياء أمور ... تنظر فيها

ماثور مبارات النقل - اسكندرية

ليس ماتنسبونه الى الكونستابل ... فاذا كان ما تقولونه صحيحاً فلم لا ترفعوا ... الى ادارة قلم المرور ؟

احمد محمد الساعى - القبارى

لا نعرف هذا الرجل . ولا ... مثل ذلك الاعلان

زوجة حية تخدم تمثال الزوجة الميتة

ما هي الطريقة المثلى للخلاص من الاشباح
الارواح ؟ ينص القانون على أن لصاحب الملك
في حق اخلاء شقة من ساكنيها الذين يتوقفون
عن دفع الايجار . وله الحق في ان يضع السم
للجرذان التي تغزو داره وان يقتل الحشرات
والهوام في داره ولكن اذا كان المنزل تسكنه
الارواح والاشباح فلا حيلة لصاحب الدار
ولا قوة

وهذا ماقاساه سكان المنزل الكائن في
الشارع الغربي في مدينة ماريفيل بولاية
ميسوري من الولايات المتحدة

وهذا المنزل صرح ضخم قائم في وسط حدائق
وبساتين ناضرة وقد كلف صاحبه مائة
الف دولار في تشييده

ولكنه أصبح الآن خاليا لا يرضى احد
الاقامة فيه حتى حارس الباب لم يعد يرضى ان
يجلس ببابه . وذلك لانه لا يكاد الليل يهبط حتى
تسمع في انحاء الدار أصوات عجيبة وانات مخيفة
وترى أن الابواب تفتح وتغلق وثريات تتساقط دون أن
يكون لذلك كله سبب ظاهر

وقد ترك السكان المجاورون منازلهم وقدموا
شكايات الى أولى الامر طالبين هدم هذا المنزل
الملعون

ويقول العلم إن الارواح والاشباح خرافة
لا أصل لها من الصحة . وخير مايصنعه الانسان
في مثل هذه الحالة ان يثبت للناس اثباتا قاطعا
أن المنزل المسكون خال من الجان والعفاريت
وأن يسكن الدار أناسا عقلاء أقوياء القلوب
ليثبتوا لغيرهم أن الامر كله أوهام ووساوس

وهذا ما قامت به بلدية ماريفيل وكادت
تنجح في اقناع الناس ببطلان اوهامهم لولا
حادثة لم تكن في الحسبان

فقد قررت البلدية باقامة حفلة رائعة كبيرة في
هذه الدار ودعت اليها طالبات مدرسة ماريفيل
الثانوية لثقة أن اولئك الطالبات لا يخفن الارواح
والاشباح كما يخفن الكونستبلات

واحتفل الفتيات بهذه الحفلة وجئن
مع عدد كبير من الشبان في النهار فاقاموا جهاز
الراديو في الدار

ولما هبط الليل اضيئت الانوار والقناديل
وعزفت الموسيقى ودار الرقص . وكان المدعوون
والمدعوات يطوفون بانحاء الدار بين كل رقصة
وأخرى فيجدون ان الانات المزعومة ليست
الا صوت الهواء وهو يهب من خلال الاشجار .
وان الظلال الغريبة التي تسبح في الحجرات ليست
الا ضوء القمر الشاحب . وأن الابواب
التي تفتح وتغلق فجأة لا يحركها إلا
العواصف

وهكذا انهزمت الارواح وتلاشت واصبحت
موضوعا للفكاهة والسخرية والتنكيت طول تلك
الليلة الى منتصف الليل

ولكن لم يكد كل واحد لاه في الرقص او في
المغازلة حتى فوجئوا في المغازلة اذا بالثريا الكبرى المعلقة
في سقف قاعة المكتبة تهوي على رأس الس
وورلندر وتصيبها إصابات جسيمة

وحاول اصحاب الحفلة ان يؤكدوا للناس ان
سقوط الثريا إنما كان بمجرد مصادفة واتفاق .
ولكن الناس راحوا يعزون ذلك الى سخط
الارواح وغضبها ويبحثون عن تاريخ الدار
وتاريخ صاحبها ومنشئها فيزدادون ايمانا بصحة
ما يزعمون

كان صاحب الدار الاصلي رجلا غنيا من ارباب
الاعمال يدعى الونزو تومسون يعيش سعيدا مع
زوجته الى ان قضت الاقدار بان تموت الزوجة
في ريعان شبابها

وبعد موت زوجته شيد هذه الدار الكبيرة ،
وما كاد يضع اساسها حتى راح الناس يتساءلون
لماذا اقام في الدار ثلاث عشرة حجرة
فيها ثلاثة عشر موقدا وهذا الرقم رقم مشؤوم
يجلب النحس والهلاك ؟ ؟

ولماذا يبني للدار جدرانا غليظة سميكة مثل
جدران القلاع والحصون ؟ ؟

وكان جواب المستر تومسون على هذا التساؤل
انه امر بنائيه بان لا يجيبوا احدا قط عن اسئلته
ولا يسمحوا لاي انسان بدخول الدار والاطلاع
على اسرار بنائها

ولكن البنائين كانوا يتحدثون عن برج
عجيب اقامه صاحب الدار في اعلى داره له باب
مصفح مختوم ومدخل سري لا يعرفه الا صاحب
الدار وحده

وكان تومسون قد تزوج في هذه الاثناء
فانتقل بزوجته الجديدة إلى المنزل ومعهما فوج
من الخدم . ولكن أكثر الخدم لم تطل اقامتهم
بل غادروا المنزل وهم يروون عنه روايات عجيبة
ويقولون ان المنزل على الرغم من انه منزل جديد
فهو ممتلىء بالاشباح والارواح ، وان صاحب
الدار هو الذي يستحضر هذه الارواح ويدعوها
إلى الاقامة في داره . وان أهم هذه الارواح
وأكثرها ازعاجا روح زوجته الاولى فانها
تطوف بالدار وتفحص حجراتها وتنظر الى
الخدم في أثناء عملهم كأنها تراقبهم اذا كانوا
قائمين بعملهم خير قيام أو هم يهملون فيه

وكان خادم المائدة يتناول بعض أقداح
الخمر قبل ان يتقدم لخدمة المائدة لكي يقوي
أعصابه على تحمل الاهوال التي يراها

وذلك لان صاحب الدار لم يكن يجلس
على المائدة مع زوجته فقط بل كان يضع معهما
دمية كبيرة من الشمع لزوجته الميتة

وكان على الخادم ان يخدم هذه الدمية
الجامدة كما يخدم الاحياء ويضع أمامها ألوان
الطعام كأنها أحد الآكلين

ولم تكن أعصاب الخادم وحده هي التي
تقاسي الامرين من هذه الدمية الصفراء
الجامدة ، بل كان يقاسي هولها زوجة الرجل
الثانية وابنها الذي كبر وهو يرى أمامه ذلك
التمثال الصامت العجيب يجلس على المائدة في كل
ساعة طعام وله شأن أكبر من شأن أمه الحية

وكان يسمع أباه يخاطب التمثال كأنه انسان
حي يسمع ويفهم فلم تطل به الحال حتى ضاق
ذرعا وعجزت أعصابه عن تحمل هذه المحنة
القاسية فترك المنزل وهام على وجهه بعيدا عنه
وحرمه أبوه من ميراثه ولكنه استطاع بعد
موت أبيه ان يلغى وصيته ويستولي على ميراثه

ولا نستطيع تصور شعور الزوجة الثانية
وهي جالسة أمام تمثال الزوجة الاولى تخدمها
في أثناء الطعام لئلا تنسى انها أقل منها شأنا

وكانت حجرة نوم الزوجة الحية حجرة
ثانوية أما حجرة نوم التمثال فهي حجرة النوم
الكبيرة المزينة بكل زينة وبهرج

وكانت المسز تومسون الحية تذهب مرغمة
في كل مساء الى حجرة « ضرتها » الدمية
فتخلع عنها ملابسها وتلبسها قميص النوم
وترقدها في الفراش . وفي كل صباح تذهب الى
حجرة النوم وترفع الدمية عن فراشها وتلبسها
ملابس النهار وتضع عليها فستانا جديدا وتنتظر
حضور زوجها الذي يتأبط ذراع الدمية الى
قاعة الطعام وهو يناجيها بأرق الكلمات

واذا حدث ان المسز تومسون احتاجت
الي شيء من المال لشراء ثوب او قبعة فان
زوجها يستأذن الدمية أولا . وهو يزعم انها
تجيبه ولكن لا يسمع جوابها احد سواه .
والجواب بالنفي في اكثر الاحوال

وكان المستر تومسون يمنع زوجته بتاتا من
الدخول إلى حجرة البرج السرية التي شيدها في
أعلى الدار . وقد لبثت الزوجة تتحاشى الاقتراب
من هذه الحجرة عملا بارادة زوجها وكانت
ترى زوجها يدخلها من المدخل السري ويبقى
فيها ساعات طويلة دون ان يدري احد ما يصنع

وبعد أن مات المستر تومسون وفتحت اختام
حجرة البرج وجدوا فيها مقاعد عديدة أحدها
مغطى بغبار سميك وفي الحجرة رسائل جمة
عليها رموز واشارات من التي تستعمل في
مخاطبة الارواح . وقد اتضح أن المستر تومسون
كان يعقد جلساته الروحانية في هذه الحجرة
فيستحضر الارواح ويخاطبها

وحدث قبل موت تومسون ان محافظ المدينة
رفع قيمة العوائد على الدار فاغلق تومسون
الدار ورحل عنها الى كولورادو حيث مات هناك ،
وقبل رحيله أقام حفلة وداع لاصدقائه دعا اليها
الكثيرين من عظماء المدينة بينهم المحافظ نفسه

وما كادوا يجلسون على المائدة حتى قاموا
فزعين وولول النسوة خائفات واغمى على بعضهن
اذ رأوا بينهم على المائدة الدمية الصفراء الجامدة

وما لبث المستر تومسون ان هدأ روعهم

ودار الحديث حول الاشباح والارواح
ثم أراد صاحب الدار ان يري ضيوفه مشهدا من
مشاهد الارواح فقسمهم ثلاثة عشر قسما وذهب
بكل قسم الى حجرة من الحجرات الثلاث عشرة
وأمرهم بان يقفوا وظهورهم متجهة الى أبواب
الحجرات وان يترقبوا المشهد الروحاني

وفي الحال أطفئت الانوار واهتزت الدار
هزات عنيفة كأنما زلزلت الارض زلزالها
وعلت في الظلمات ولولة وندب وصيحات
جهنمية وصرخات شيطانية مخيفة وسقطت
الثريات الثلاث عشرة المعلقة في سقوف الحجرات
وتحطمت على الارض

وطاف تومسون بعد ذلك بضيوفه وعلى
شفتيه ابتسامة ساخرة يضيء أنوار المنزل
ويهدىء روعهم

ولما انتقل تومسون إلى كولورادو وأخلى
هذه الدار المشؤومة لم تنتقل معه اشباحه وارواحه
بل لبثت في الدار تبعث في أنحائها الصيحات
والولولة والاصوات المخيفة طول الليل وتملأ
قلوب اهل الحي ذعرا وخوفا



ماذا جنى !؟



هي فتاة في مقتبل العمر عليها مسحة من جمال ساذج بريء، وفيها وداعة الطهر وسلامة القلب والضمير

وهو فتى من الحي الذي تقيم فيه الفتاة واهلوها وسيم الطلعة بادى الزهو ، من طبقة تعلو طبقة الفتاة الفقيرة . فيه بعض الصلف واثر الخبث الذى يعلق بأذناب الذئب اللئيم

ورأت الفتاة فى الفتى روح اعجاب بها فأكبرت هذا التنازل من سيد ميسور ، ثم لمحت فيه توددا وعطفا فازدهت بهما وتعلقت بالأماني البعيدة

وصارحها الفتى بانه يحبها ويهواها وانه لايقوى على فراقها ، فلم تعد الدنيا تتسع لتلك النعمة من فرط السرور ، وكان جوابها على الحب اللفظى حبا قويا جامحا سلمت فيه قلبها وغير قلبها للفتى المفتون

واستطاب الفتى عشرة الفتاة ماشاءت له المتعة الدنسة ، والفتاة واثقة من وعده مطمئنة الى شرفه الذى رهنه لديها على الزواج

وكان لقاء بين الفتى والفتاة احست هي خلاله بأن ثمة فتورا يعرو الفتى وهيامه ،فسألته عما به ثم تطرقت الى تذكيره بوعده إياها بالزواج الذي اصبح لابد منه قبل ان ينكشف الامر .. فقد اثمرت العلاقة ثمرتها المعهودة

وكان هذا آخر عهد الفتاة بمقابلة الفتى عن رضى ، إنما كانت تجتهد حتى تقابله وهو لايبغي معها لقاء

وتخلى عنها وانذرها بأنها اذا لاحقته بعد ذلك انزل بها الاذى ، وتهددها تهديدا لم تر الفتاة بعده الا ان تعود الى اهلها كسيرة القلب محطمة الفؤاد

ولكن اهلها لاحظوا عليها مالم تكن تستطيع اخفاءه من آثار زلتها واستغواء الشاب لها ، فلما ان تحققوا تفريطها تنكروا لها بدورهم ثم . . . طردوها من دارهم فغدت بلا مأوى ولا عائل ولا نصير

وتجلدت الفتاة لهذا الخطب وهى تؤمل انها اذا وضعت فان ابا وليدها سوف يعطف عليها ولو إكراما لطفله على الاقل

وخاب فأل الفتاة

وضعت طفلا ذكرا وهي في اشد حالات البؤس والضعف ثم تحاملت فذهبت تلتمس أبا طفلها فى مسالك الطريق الى أن رأته

وحملت الطفل بين يديها تدنيه من انظار ابيه وتستدر عطفه وحنانه على هذا البريء الذي لم يقترف إثما ولا وزرا وتستعطفه ان يحسن عليها برا بولده فهي ضعيفة مريضة وهو في حاجة عطف ورعاية

وبدت قسوة الشاب فى إجابته على توسلات الفتاة إذ انتهرها فى غلظة وانكر انه عرفها يوما او ان له علاقة بوليدها

وجثت الفتاة راجية مستعطفة تبلل ثياب خادعها بالدموع وهو لا يلين ولا يحنو ، فلما ان رأى الحاحها والحافها ومداناتها الوليد الى صدره واقتراب المارة من مكانهما ،امسك الطفل بين يديه ثم . . .

رفعه فوق رأسه و . . . القاه على الارض فى غلظة وقسوة، واطلق ساقيه للريح بين ذهول الام وصراخها وولولتها إذ رأت الطفل التعس البريء يتلوى الما ولايستطيع الافصاح عن مكانه ، ويسيل الدم من فمه الصغير

وتدافع بعض المارة خلف ذلك الاب الوحش فقبضوا عليه وساقوه الى مركز البوليس

الابن المختفى



في حي الحسينية ذلك الحي القاهري العتيد ، همت احدى النسوة بأن تقوم باعداد طعام الأسرة قبل أن يعود زوجها من عمله . وكان للمرأة طفلان أحدهما في الثالثة من عمره والثاني يكبره بقليل

واذ شرعت المرأة في اعداد الطعام بدأ الطفل الصغير يبكى وأبى الا أن يتعلق بها فيعوقها بذلك عن عملها

ونادت الام طفلها الاكبر وأمرته أن يصحب أخاه الى الحارة ليلعبا معا ويلهيه عن التعلق بها

وكانت المرأة جالسة أمام موقد تطهي عليه الطعام فلم تفطن الى الطفلين وهما يخرجان من أمامها لامب . ولكنها ما كادت تنتهي من عملها بعد بضع ساعات حتى قامت تنشد وتبحث عنهما أمام الباب

وعثرت على طفلها الاكبر وسألته عن أخيه فقال انه كان معه ثم تركه أمام عتب[ة] وانطلق هو في لعبه مع اقرانه

وظنت الام ان الطفل قد سار على قدميه هنا او هناك حتى « تاه » فأنشأت الحواري والشوارع المجاورة تنادي ولدها باسمه وتسأل المارة عما اذا كانوا رأوه بعد لهم اوصافه وثيابه

وجهدت المرأة في هذا البحث الى أن وهنت قواها فعادت الى البيت دامعة العين بعد ان بعثت في طلب « المنادى » ليقوم عنها بطوفة في ازقة الحي ومنعطفاته عنا[ء] المفقود

وأرخى الليل سدوله دون أن ترتد لهفة المرأة الوالهة . وطلب صغيرها الثاني ان تعد له فراشه

وكانت هذه الاسرة المكونة من الام والاب والصغيرين تقضي الليل في غرفة فيفرشون « المراتب » على الارض للنوم ليلا ثم ترفعها الام في الصباح فوق صندوق الغرفة الى المساء التالي

واتجهت الام صوب الصندوق فوجدت المراتب قد سقطت عنه فانحنت لترفعها فراشا للنوم فاذا بها تجد . . .

طفلها الصغير جثة هامدة تحتها ..!

كان الطفل قد دخل الغرفة في غفلة من امه وسقطت عليه المراتب فى اثناء لعبه

وفي الوقت الذى كانت تطوف امه فيه خلال الشوارع والازقة كان هو يعاني سكرا[ت الموت] تحت المراتب !

ضيوف !!

لعلها أصبحت قصة بالية مبتذلة تلك التي [...] مثلا في نكران الجميل ولؤم الطبع ، ويصورون [...] بأن رجلا طيب القلب رأى أفعى يكاد يقتلها [...] القارس في عرض الطريق فحملها إلى داره [...] ويبعث الدفء إلى جسدها . فما أن قويت [...] حتى جازت ذلك الطيب القلب جزاء سنمار [...] أول نفثة من سمها نفثتها في مضيفها

ولكن بعض لصوص القاهرة يأبون الا [...] هذه الرواية على نمط لا يختلف كثيرا عن ذلك النمط [...]

كان الليل قد أرخى سدوله حينما كان رجل من أهالي الدرب الاحمر عائدا في طريقه يبغى العودة لينام مبكرا لأن عملا ينتظره في ساعة مبكرة من الصباح

فصادفه في طريقه رجل آخر حياه في شيء من الوجل وهو يقصد ان يتعرف [...] سريعا ثم أبلغه بأنه هبط القاهرة ولا يعرف من أهلها أحدا ولا يملك في جيوبه ما [...] المبيت في فندق أو « وكالة »

وتملكت الشفقة قلب الرجل المسرع الى داره فدعا هذا الغريب الى المبيت عنده [...] داره ، وكلاهما يسرع الخطى

وكان الرجل يقطن وحده في إحدى الغرف فاقتسم فراشه مع الضيف الغريب وأ[...] عينيه للنوم

ونام الرجل ملء عينيه لأنه كان متعبا ولأنه كان يبغي الاستيقاظ مبكرا ، أما الضيف [...] تظاهر بالنوم فقط . فلما أيقن بنوم مضيفه واستغراقه في السبات قام ينفذ خطته التي [...] بالغربة الا في سبيلها .. !

واستيقظ صاحب الغرفة ليمضي الى عمله فتحسس ضيفه فلم يجده ، فخاله قد ذهب [...] حاجة أو أنه خرج مبكرا . ولكنه ما كاد يلقي نظره على دولاب ملابسه حتى أيقن بأنه [...] يستضيف لصا ، وان ذلك اللص سرق من دولابه ٢٦٠ قرشا وبعض الملابس الخفيفة [...] يبحث عن صيد جديد

وتكرر نفس هذا الحادث ـ وان اختلفت أوصاف اللامين ـ في دائرة قسم الموسكي [...] بطل الحادث الثاني كان أشد لؤما ودناءة من اللص الاول

صادف اللص فريسته ولا زال به حتى جعله يعطف على غربته وإملاقه ودعاه الى المبيت [...] الى الصباح فيذهب كل الى عمله ، واذا شاء الضيف أن يعود في الليلة التالية للمبيت [...]

ونام الرجلان

واستيقظ اللص فأدى « مهمته » في خفة وخرج دون أن يشعر به مضيفه

واستيقظ رب الضيافة والكرم فلم يجد ضيفه ولم يجد ثيابه التي اعتاد الخروج بها [...] ورأى باب الغرفة مغلقا عليه من الخارج

وصاح بالسكان فاسرعوا واقتحموا عليه الباب وبقى الرجل في داره طول ذلك اليوم [...] يجد لديه ثوبا يصلح لأن يخرج به الى الطريق

فحذار بعد الآن من الضيوف !!

وصية عجيبة

...ت أحد الاغنياء في بولونيا في شهر ... سنة ١٩٢٦ وترك مظروفاً به وصيته ... كتب عليه : « يفتح عقب موتي » . ... هذا المظروف وجد بداخله ... آخر مختوم وقد كتب عليه : ... بعد ستة أسابيع من فتح المظروف ... » فانتظر الورثة حتى مضت تلك ... فتحوا المظروف وإذا بداخله مظروف مكتوب عليه : « يفتح بعد سنة » . ... مضت السنة وجدوا مظروفاً رابعاً ... عليه : « يفض بعد سنتين » . ... بعد انقضاء كل تلك المهلات وجدوا ... فاذا بالمتوفى يقسم ثروته البالغ قدرها ... الف (زلوتي) الى قسمين متساويين ... الله أحد أقربائه الاكثر أولاداً من ... والقسم الثاني يبقى في أحد البنوك مائة ... ع المركب وبعد هذه المدة الطويلة ... ع فوائده بين ذرية ورثته !

النوم والصحة

... كثير من الناس وخصوصاً أصحاب المهن ... الذين ترهقهم الاعمال يحاولون الاقتصاد ... قدر استطاعتهم حتى لقد يحسب ... انه اذا اقتصد من وقت نومه ساعتين ... كل يوم اكتسب بذلك بعد اربعين ... قدرها ثلاث سنوات وأربعة أشهر . ... الواقع ان نتيجة الاقتصاد من وقت ... تقصير الحياة لا اطالتها ، بينما النوم ... المنتظم يكفل للانسان صحة وعافية . ... نجد أحداً من الذين يعيشون عيشة ... يشكو الارق . ومعروف أن الارق ... الانسان الى توتر الاعصاب وبالتالي ... . فعلى كل انسان أن يتحاشى ... امكانه وذلك بالنوم مبكراً وعدم ... الفكر أو المعدة ليلا وعدم اثارة

... غريب الاطوار

... اطباء ايطاليا وكبار علماء النفس ... الطفل في الخامسة من عمره صحيح الجسم ... ذكي الفؤاد لكنه يبكي عندما يتولاه ... الضحك بملء فيه عندما يستولى عليه ... الشجن . أي انه يفعل عكس ما يفعله ...

... من فحصه جسدياً وعقلياً لم يهتد ... الاطباء الى هذا الباعث الخفي الذي يجعله ... المألوف في الطبيعة البشرية

... بادر في أول الامر لاهله انه معتوه ثم ... عاهة جسمية . لكن الفحص الطبي ... جسمه وعقله من كل ضر أو مس ... آب علماء النفس وأطباء الجسد ... تلك الظاهرة الطبيعية العجيبة ... الطفل ينمو ويترعرع وهم يوالون ... حتى اذا بلغ أشده وظهر لهم شذوذه ... من الوجهة العقلية ليحملوه على ... الطبيعية التي يجري عليها امثاله

جزر صناعية في المحيط

انتظمت الرحلات الجوية بين لندن وباريس وبرلين وروما ، كما انتظمت ايضاً بين العاصمة الانجليزية وبين اقطار نائية مثل مصر وفلسطين والعراق والهند ، واصبح الطيران إلى استراليا واليابان من الامور العادية . ولكن الرحلات الجوية بين اوربا وامريكا لاتزال تعتورها المجازفة ويكتنفها الخطر فان اقل خلل في عدد الطيارة يسبب سقوطها وموت راكبها . ولكن لما كان الطيران بين اوربا وامريكا من الامور المهمة التي يجب ان تذلل عقباتها فان المفكرين لا يبرحون يعودون إلى مشروع المهندس الامريكي ارمستروغ الذي وضعه منذ بضع سنوات والذي يقضي بانشاء عدة جزر صناعية في المحيط الاطلنطي لتهبطها الطيارات في اثناء رحلتها الجوية الطويلة فوق ذلك المحيط . وقد خرج ذلك المشروع من حيز الخيال اذ صنع أنموذج لاحدى تلك الجزر وانزل إلى خليج سيزابيك فثبت صلاحه وبدأ بعد ذلك العمل في صنع جزيرة ذات حجم كبير وسيكون طول هذه الجزيرة ميلا واحداً وعرضها ٣٠٠ قدم وسيكون سطحها أعلى من مستوى الامواج بمقدار ستين قدما . وتتكون من جزأين جزء تحت الماء وجزء فوقه قائم على عمد مستقيمة من الصلب . وكان المقصود أولا من مشروع الجزر العوامة بالمحيط أن تكون مجرد محطات للوقود تتزود منها الطيارات ثم تستأنف طيرانها ولكن اتضح للباحثين بعد ذلك ان تلك الجزر يمكن أن يسكنها الناس فتصير كالجزر الطبيعية من حيث الحياة والحركة بحيث تقام فيها الفنادق ينزل بها من يشاء من ركاب الطيارات المارة . وقد تسمى تلك الجزر بارقامها فيقال الجزيرة رقم ١ والجزيرة رقم ٢ والجزيرة رقم ٣ (والمراد ان تنشأ ثلاث جزر) ولكن قد تسمى باسماء كذلك فتعرف بها على أن ذلك المشروع لا يزال دون انفاذه عقبات شديدة . فاولا من الصعب تعويم تلك الجزر الضخمة بعد صنعها حتى تصل إلى مواضعها من المحيط ، فان اسلاك الصلب وحدها التي تدخل في صنع الجزيرة يبلغ وزنها عدة مئات من الاطنان . فاذا أمكن تعويمها فانه من الصعب جرها . ثم هناك خطر دائم من امكان تفكك الجزيرة كلها . على ان المؤمل أن يتغلب الفنيون على تلك الصعاب جميعها فتنتظم الرحلات الجوية بين أوربا وأمريكا

مشروع جديد

اتى في أوانه

بلغنا بمزيد الارتياح انه سينشأ في القاهرة محل جديد على مثال محلات العواصم الكبرى في أوروبا وأمريكا لتوريد لوازم الجمهور على أحدث نظام

وقد اتخذ هذا المحل مركزاً له في شارع فؤاد الاول نمرة ١ تحت اسم « محلات الاقتصاد » وسيقوم ببيع أجود البضائع مباشرة للجمهور باسعار الفابريكات

فنتمنى كل النجاح لهذا المحل الذي يسد نقصا مهما في مثل هذه الضائقة المالية

قسيمة تساوي ٢٠ مليما

العدد ٢٢٤ — الثمن ١٠ مليمات

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AT DUNIA AL MUSAWARA - No. 224 - Cairo 2 November 1932

ضارب رمل ومستطلع بالورق

(انظر المقال صفحة ٤)